فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 10 ربيع الآخر 1447هـ 2 أكتوبر/ تشرين الأول 2025 Thursday 2 October | العدد 6171 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس تدين تصريحات كاتس وتعتبرها تمهيداً لارتكاب مزيد من الجرائم في غزة

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، تصريحات وزير الاحتلال الإسرائيلي كاتس، التي أعلن فيها أن أي شخص يبقى داخل مدينة غزة سيُصنَّف إما مقاتلاً أو "مؤيداً للإرهاب"، معتبرة أن هذه تمثل تجسيداً صارخاً للغطرسة والاستخفاف بالمجتمع الدولي وبمبادئ القانون الدولي والإنساني.

2

«الدفاع المدني» لـ«فلسطين»: الاحتلال يستهدف المدنيين بغزة وجهودنا محفوفة بالمخاطر

غزة/ نبيل سنونو:

وصف جهاز الدفاع المدني، الوضع في مدينة غزة وسائر القطاع بأنه "صعب"، مؤكدا أن الاحتلال يستهدف المدنيين بشكل مباشر، في وقت تبذل طواقم الجهاز جهودا "محفوفة بالمخاطر".

وقال المتحدث باسم "الدفاع المدني" الرائد محمود بصل، لصحيفة "فلسطين" أمس، عقب ارتكاب الاحتلال مجزرة في مدرسة الفلاح

4

51 شهيدًا و180 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول مستشفيات القطاع 51 شهيدًا، و180 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأشارت الصحة في بيان حفي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وبينت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 66,148 شهيدًا و168,716 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 حتى اليوم 13,280 شهيدًا و56,675 إصابة.

وأوضحت الصحة أن عدد ما وصل إلى المستشفيات

3

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهيدًا ارقى بعدوان الاحتلال أمس (فلسطين)

مواطنون ينصبون الخيام في وادي غزة بعد اجبارهم على النزوح (فلسطين)

القسام تبث تسجيلا لعمليات قنص وضرب دبابات ودك مواقع للاحتلال بالهاون

غزة/ فلسطين:

بثت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، مشاهد مصورة لعمليات التصدي لقوات الاحتلال، والتي تواصل تطويق غزة في إطار خطتها لاحتلال المدينة.

ويظهر في التسجيل قنص جندي إسرائيلي في غزة، وقتله، إضافة إلى استهداف دبابات الاحتلال بالقذائف المضادة للدروع، فضلا عن قصف مواقع قيادة وسيطرة للاحتلال بعشرات قذائف الهاون من أعيرة مختلفة.

وأول من أمس، أعلنت "القسام"، استهداف دبابة إسرائيلية في حي تل الهوى جنوب مدينة غزة، وذلك في إطار تصدي فصائل المقاومة لجيش الاحتلال في محاور التوغل، ضمن حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ عامين.

وقالت "القسام" في بيان مقتضب:

3

مشهد بثته القسام لعملياتها (فلسطين)

محاولات إطلاق الصواريخ من الضفة.. أبعاد استراتيجية تهدد الاحتلال والمستوطنين

غزة/ محمد سليمان:

في تطور جديد، تصاعدت محاولات إطلاق صواريخ محلية الصنع من مناطق مختلفة في الضفة الغربية المحتلة باتجاه مستوطنات ومواقع إسرائيلية، ما أثار حالة من الذعر لدى

2

إطلاق 3 صواريخ من غزة على الغلاف الشمالي

غزة/ فلسطين:

أطلق ظهر أمس، ثلاثة صواريخ من قطاع غزة، تجاه مستوطنات الغلاف الشمالي.

وأفادت مصادر عبرية، بإطلاق ثلاثة صواريخ من غزة باتجاه

3

"سرايا القدس" تفجر صاروخًا في آليات الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مساء أمس، عن تمكن مجاهديها

3

"ليست وثيقتنا"

وزير الخارجية الباكستاني: خطة ترامب لإنهاء الحرب على غزة لا يمكن قبولها

إسلام أباد/ فلسطين:

قال وزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار، أمس، إن الخطة التي أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لإنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ليست الوثيقة التي تم الاتفاق عليها مع الإدارة الأميركية.

وأضاف وزير الخارجية

2

عباس زكي يهاجم «خطة ترامب» بشدة.. والسلطة الفلسطينية ترد عليه

رام الله/ فلسطين:

شن عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" عباس زكي، هجوما عنيفا على خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لوقف الحرب في غزة.

وقال زكي في تصريحات لقناة "الميادين" اللبنانية، إن الخطة "مخيبة للآمال"، معتبرًا أنها تقوم على

2

لا للنزوح.. أسرة قنوع تختار الصمود وسط القبور بدل الرحيل جنوبًا

غزة/ محمد الأيوبي:

من يقترب من المقبرة الواقعة بالقرب «ميدان فلسطين» وسط مدينة غزة، لا يظن أنه سيجد حياة بين شواهد القبور، لكن المفاجأة التي تقبض على القلب أن خيمة مهترئة نُصبت بين القبور لتصبح مأوىً لعائلة كاملة. وسط هذا المكان الذي يدفن فيه الناس

5

لعامين متتاليين

مصابو ومرضى غزة.. تحويلات علاجية تسقط على أبواب المعابر المغلقة

دغزة/ نبيل سنونو:

بقدمين مصابتين بالاعوجاج، تمارس ليان رمضان (4 أعوام) حياتها بصعوبة في مكان نزوحها القسري بدير البلح، دون أن يتضح لها أي أفق للسفر للعلاج من إصابة تعرضت لها

4

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 10 ربيع الآخر 1447هـ 2 أكتوبر/ تشرين الأول
Thursday 2 October 2025
WWW.FELESTEEN.PS

محاولات إطلاق الصواريخ من الضفة.. أبعاد استراتيجية تهدد الاحتلال والمستوطنين

غزة/ محمد سليمان:

في تطور جديد، تصاعدت محاولات إطلاق صواريخ محلية الصنع من مناطق مختلفة في الضفة الغربية المحتلة باتجاه مستوطنات ومواقع إسرائيلية، ما أثار حالة من الذعر لدى المستوطنين وقيادة الاحتلال الأمنية.

ورغم محدودية مدى ودقة تلك الصواريخ، فإن تكرار هذه العمليات يحمل أبعادًا استراتيجية وسياسية قد تُؤشّر إلى تحوّل في طبيعة المقاومة في الضفة المحتلة، ويشكّل تهديدًا فعليًا لدولة الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنات.

وتُعدّ هذه المحاولات اختراقًا أمنيًا وعسكريًا لدولة الاحتلال وللتنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، وتحديًا مباشرًا لسيطرة الاحتلال الأمنية. كما تعكس تحولًا في أدوات المقاومة في الضفة الغربية التي كانت تعتمد في السابق على العمليات الفردية والأسلحة الخفيفة، في حين أن إدخال سلاح الصواريخ يفتح مرحلة جديدة من المواجهة متعددة الأدوات.

وهذه ليست المحاولة الأولى من نوعها؛ إذ نشطت مطلع عام 2023 كتيبة العياش شمال الضفة الغربية، وأطلقت عدة صواريخ محلية باتجاه مستوطنات غلاف جنين، فيما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي آنذاك أنه رصد 6 محاولات لإطلاق صواريخ من الضفة الغربية نحو المستوطنات خلال 3 أشهر.

ونشرت الكتيبة صورًا ومقاطع فيديو لعمليات الإطلاق، مؤكدةً أن التصنيع والإطلاق يجريان رغم الظروف الأمنية المعقدة في الضفة، وما تعانيه من شحٍّ في الإمكانيات وقيود أمنية مشددة، مشددةً على استمرارها في تطوير الصواريخ.

من جانبه، أكد الخبير العسكري يوسف الشرقاوي أن هذه المحاولات تمثل رسالة تحدٍّ واضحة من المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي، عبر إدخال أدوات جديدة إلى ميدان المواجهة، مشيرًا إلى أن ذلك يعكس تطورًا نوعيًا في أداء الفصائل داخل الضفة.

وقال الشرقاوي لصحيفة "فلسطين": إن "الاحتلال قد يستغل هذا التطور لتضخيم التهديد إعلاميًا وأمنيًا بهدف تبرير شنّ عملية عسكرية واسعة النطاق، في مسعى لاعتقال مزيد من المواطنين من مناطق مختلفة في الضفة".

ورأى الشرقاوي أن المقاومة في الضفة تتجه نحو بلورة استراتيجية ميدانية جديدة، لافتًا إلى أن استخدام العبوات الناسفة، كما حدث مؤخرًا ضد آليات الاحتلال في جنين، أكثر إيلامًا وتأثيرًا في هذه المرحلة من محاولات إطلاق صواريخ بدائية.

واعتبر أن تلك المحاولات لا يمكن وقفها بالكامل، كونها نابعة من إرادة مقاومة واضحة لاختراق المعادلات الأمنية، مشددًا على أن "إسرائيل" لن تسمح بتغيير قواعد الاشتباك، وستسعى للرد بحزم على أي تطور يربك حساباتها في الضفة. ودعا المقاومين إلى اتخاذ أعلى درجات الحذر واليقظة تحسّبًا لأي محاولة إسرائيلية للغدر، خاصة في ظل التوتر الأمني المتصاعد.

وأشار إلى أن محاولات إطلاق الصواريخ من الضفة، رغم رمزيتها، تحمل رسالة ردع واضحة، وتؤكد أن الضفة الغربية قد تتحول إلى جبهة اشتباك نشطة ومفتوحة، ما من شأنه إرباك الحسابات الإسرائيلية وزيادة الضغط الأمني على الاحتلال.

وأكد الشرقاوي أن هذا التطور يشير إلى بداية مسار قد يؤدي إلى تطوير سلاح الصواريخ في الضفة، موضحًا أن القدرات الحالية ما تزال بدائية ومحدودة التأثير، لكنها تعكس وجود نواة خبرات تصنيعية قد تتطور سرًا، كما حدث سابقًا في قطاع غزة.

وأضاف أن الاحتلال يكثف جهوده لإحباط هذه المحاولات عبر المداهمات المتواصلة للمناطق التي يُشتبه بوجود نشاط تصنيعي فيها، ما يدل على أنه يتعامل مع التهديد بجدية، رغم أن الصواريخ الحالية لم تُحدِث تأثيرًا ميدانيًا يُذكر حتى الآن.

حماس تدين تصريحات كاتس وتعتبرها تمهيداً لارتكاب مزيد من الجرائم في غزة

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، تصريحات وزير الاحتلال الإسرائيلي كاتس، التي أعلن فيها أن أي شخص يبقى داخل مدينة غزة سيُصنّف إما مقاتلاً أو "مؤيداً للإرهاب"، معتبرة أن هذه تمثل تجسيداً صارخاً للغطرسة والاستخفاف بالمجتمع الدولي وبمبادئ القانون الدولي والإنساني.

وأشارت الحركة في بيان لها، أمس، أن "ما يرتكبه قادة الاحتلال، بحق شعبنا في قطاع غزة، ولا سيما في مدينة غزة، يشكّل جريمة تطهير عرقي وتهجير قسري ممنهج، تُنفّذ بوحشية وعلى مرأى ومسمع العالم بأسره".

وذكرت أن العملية العسكرية تتواصل ضد مدينة غزة، عبر قصف المنازل على رؤوس ساكنيها، وارتكاب المجازر، وأبرزها اليوم مجزرة عائلة أبو كميل في حي الدرج، ومجزرة مدرسة الفلاح في حي الزيتون، واستهداف فريق الدفاع المدني فيها، واستهداف شاحنة مياه ما أدى إلى استشهاد عدد من المواطنين، فضلاً عن تواصل القصف العنيف في مختلف مناطق القطاع، وارتكاب المجازر المتتالية في المناطق الوسطى والجنوبية.

وطالبت المجتمع الدولي والدول العربية والإسلامية التحرك الفوري لوقف هذه الانتهاكات الخطيرة وغير المسبوقة، واتخاذ خطوات تردع كيان الاحتلال الإرهابي وتجبره على وقف جرائمه، وتدفع نحو تقديم قادته الفاشيين للمحاكمة على جرائمهم ضد الإنسانية.

"لماذا لم يفعلها في 7 أكتوبر"؟

مؤرخ إسرائيلي "يشمت" في نتنياهو بعد اعتذاره لقطر

الناصرة/ فلسطين:

توقف الإسرائيليون مطولا عند اعتذار رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى قطر، عقب محاولة الاغتيال الفاشلة لقيادة حماس في الدوحة، وذلك خلال اجتماعه في البيت الأبيض مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حيث اتصل برئيس وزراء قطر، واضطر لتقديم الاعتذار، وإبداء الندم على فعلته، بسبب انتهاك السيادة القطرية، ووعد بعدم تكرار ذلك، بل إن القطريين يطالبون بدفع تعويضات لعائلة الجندي القتيل خلال العملية.

ولكن البروفيسور عيران شاليف' المؤرخ في قسم التاريخ بجامعة حيفا ذكر أنه "رغم الاعتذار عن العملية الفاشلة في الدوحة، لكن أصواتا من الحكومة بقيت تسوق مزاعم بأنها نجاح باهر، بادعاء أنه "مهما كانت النتائج، فليس من الصواب اعتبارها فاشلة"، فيما زعم مؤيدو الهجوم من دائرة نتنياهو أن أهميته تكمن في إيصال رسالة مفادها أن قادة حماس أينما كانوا فليسوا في مأمن، ورغم ذلك، اضطر نتنياهو لإذلال نفسه بالاعتذار".

وأضاف في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أنها "ليست المرة الأولى التي يعتذر فيها نتنياهو عن أخطائه أمام "دولة معقدة"، في المرة الأخيرة، كانت أمام تركيا أردوغان التي طالبته باعتذار علني، وحصلت عليه في عام ٢٠١٣، بناءً على طلب الرئيس باراك أوباما، حيث اعتذر عن مقتل تسعة من مواطنيها على يد جنود الجيش الإسرائيلي في حادثة أسطول مافي مرمرة قرب شواطئ غزة".

وأوضح أن "نتنياهو ليس السياسي الوحيد الذي أُجبر على الاعتذار، فقائمة الاعتذارات الرسمية والعلنية تشمل عشرات القادة، لكن قضية نتنياهو فريدة من نوعها، لأنه لم يعتذر عن أخطاء سابقة، بل عن فعل ارتكبه شخصيا، حيث شهدنا مشهدا محرجا ومُهينا ونادرا لرئيس وزراء اضطر للاتصال برئيس وزراء آخر من دولة منافسة خطيرة، و"معقدة"، وطلب العفو، وكمكافأة لها، فقد تعهد بعدم تكرار أي هجوم آخر، ولاشك أن نتنياهو في ظل هذا الوضع، لم يستطع إلا الاعتذار".

وأشار أن "من الواضح الآن أنه ما كان ينبغي له أن يهاجم في الدوحة، لأنه بذلك انتهك سيادة الوسيط الرئيسي في المفاوضات المعقدة، وسيادة قادة حماس خلال المفاوضات، مما أظهر عمىً تاما لقائد عاجز عن تقييم المخاطر بشكل صحيح، فقد خالف قراره موقف جميع قادة المؤسسة الأمنية الذين أوصوا بعدم الهجوم، وبالتأكيد ليس أثناء المفاوضات، ولذلك لم يكن سواه من قرر الهجوم، وبالنظر للماضي، نفهم بوضوح أن هذا تم ضد المصالح الأمريكية، الحليف المهم الوحيد المتبقي لإسرائيل المعزولة".

وأكد أن "ندم نتنياهو مجرد أداة، لأنه افتقر لأي من مظاهر الصدق، هدفه الأساسي، كطفل يوبخ في مكتب المدير، هو التهرب من العقاب، وتعالوا نفترض سؤالا افتراضيا حول كيفية رد فعله لو اعتذر أي سياسي إسرائيلي سواه لقطر، فالإجابة ستكون واضحة، ولذلك يبدو الآن أن الظروف خدعته مرتين: أولاهما بالقرار المتهور بمهاجمة الدوحة، وثانيهما بإجباره على دفع غرامة والاعتذار مباشرة للعالم لها".

يمكن الاستنتاج من هذه السطور أن الهجوم الإسرائيلي على الدوحة دفع ترامب لوضع خطته لإطلاق سراح الأسرى وإنهاء الحرب، وهو أمر حاول نتنياهو منعه من خلال تنفيذ الهجوم' والآن، كل ما تبقى هو انتظار اعتذاره للجمهور الاسرائيلي عن فشله وإخفاقه في هجوم السابع من تشرين الأول/ أكتوبر التي وقعت في عهده، وربما يجدر بالإسرائيليين أن يطلبون من ترامب إجباره على ذلك.

"ليست وثيقتنا"

وزير الخارجية الباكستاني: خطة ترامب لإنهاء الحرب على غزة لا يمكن قبولها

إسلام أباد/ فلسطين:

قال وزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار، أمس، إن الخطة التي أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لإنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ليست الوثيقة التي تم الاتفاق عليها مع الإدارة الأميركية.

وأضاف وزير الخارجية الباكستاني، خلال مؤتمر صحفي، أن "ما أعلنه ترامب ليس وثيقتنا التي أرسلناها إليهم وهناك بعض المجالات الرئيسية التي نريد تضمينها".

وذكر أن "مقترحاتنا ومطالبنا بإجراء تعديلات غير مذكورة في النص المعلن".

وأشار إلى أن إعلان ترامب عن الخطة المكونة من 20 نقطة، هو بمثابة إعلان من جانبهم.

وأكد أن بلاده "تدعم أي مبادرة من شأنها وقف الحرب، ولكن الصيغة الحالية من الوثيقة غير مكتملة ولا يمكن قبولها".

ولفت إلى أن إسلام آباد ملتزمة بما جاء في البيان المشترك الذي صدر نيابةً عن 8 دول بشأن خطة ترامب.

وتابع "سنُقدّم مقترحاتنا وملاحظاتنا بشأن الخطة إلى الجانب الأمريكي خلال المهلة المحددة وسنواصل متابعة التطورات عن كثب".

وشدد وزير الخارجية الباكستاني على أن الأهداف المباشرة لأي خطة يجب أن تتضمن وقف إطلاق النار ووقف نزيف الدماء والسماح بتدفق المساعدات الإنسانية وإنهاء النزوح القسري.

وفي وقت سابق، كشفت مصادر مطلعة على مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الخطة التي قدمها الأخير لإنهاء الحرب في غزة تضمنت تغييرات كبيرة عن تلك التي وافق عليها قادة الدول العربية والإسلامية، مشيرة إلى أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو من غيّرها.

وقالت المصادر لموقع "أكسيوس" الأمريكي، إن تغييرات كبيرة على الخطة جاءت بطلب من نتنياهو، بشكل يخالف عن الخطة التي وافق عليها قادة مجموعة من الدول العربية والإسلامية خلال لقائهم ترامب.

وأضافت أن مبعوث البيت الأبيض ستيف ويتكوف وصهر ترامب جاريد كوشنر اجتمعا يوم الأحد مع نتنياهو ومساعده المقرب رون ديرمر لمدة 6 ساعات.

وأكدت أن نتنياهو أدخل تغييرات على نص الخطة ولاسيما فيما يتعلق بشروط وجدول الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة.

عباس زكي يهاجم "خطة ترامب" بشدة.. والسلطة الفلسطينية ترد عليه

رام الله/ فلسطين:

شن عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" عباس زكي، هجوما عنيفا على خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لوقف الحرب في غزة.

وقال زكي في تصريحات لقناة "الميادين" اللبنانية، إن الخطة "مخيبة للآمال"، معتبرًا أنها تقوم على "الكيل بمكيالين" وتهدف إلى تبرئة رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من جرائمه، فيما تُحمّل الفلسطينيين كامل المسؤولية.

وأضاف زكي أن الخطة، التي خلت من أي إشارة لإقامة دولة فلسطينية، تعكس "عقلية صفقة تجارية" لدى ترامب، بينما ينظر الإسرائيليون إليها باعتبارها فرصة لتحقيق "الحلم الصهيوني" بدعم أمريكي غير محدود.

وحذّر من أن الفلسطينيين باتوا أمام واقع جديد لا "يبشر بالدولة كما في السابق، بل "يبشر بالموت للجميع"، على حد تعبيره.

وأشار القيادي الفتحاوي إلى أن غزة جرى التعامل معها في الخطة باعتبارها "مشروع اختبار لانتداب جديد"، متجاهلة حقيقة وجود شعب فلسطيني.

وعلّق على المهلة التي منحها ترامب لحركة "حماس" قائلاً إنها لا تمثل شيئًا جديدًا، "فإسرائيل تفعل ما تفعل بالفعل، وما المهلة إلا سكر زيادة".

بدورها، ردت السلطة الفلسطينية على تصريحات عباس زكي. وقالت وكالة الأنباء الرسمية "وفا" إن التصريحات الصادرة باسم الرئاسة الفلسطينية وموقف حركة "فتح" اللتين رحبتا بالجهود الرامية إلى وقف الحرب على قطاع غزة، هي الموقف الرسمي لدولة فلسطين.

وأضافت أن "تصريحات عباس زكي مرفوضة ولا تمثل أحدا، ولا تعبر عن الموقف الرسمي الفلسطيني".

وكانت السلطة رحبت بشكل رسمي بخطة ترامب، رغم أنها لا تتضمن أي إشارة إلى إقامة دولة فلسطينية، أو بسط نفوذ السلطة على قطاع غزة بعد الحرب.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

"سرايا القدس" تفجر صاروخًا في آليات الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مساء أمس، عن تمكن مجاهديها من تفجير صاروخًا في آليات الاحتلال الإسرائيلي شمال غربي مدينة غزة.

وقالت "سرايا القدس"، في منشور عبر صفحتها على "تليغرام": "بعد عودتهم من خطوط القتال.. أبلغ مجاهدونا تمكنهم من تفجير صاروخ GBU من مخلفات الاحتلال الإسرائيلي -معد مسبقاً- في آلياته محيط منطقة الزهارنة شمال غربي مدينة غزة، بتاريخ 29 سبتمبر 2025".

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين أول 2023، تواصل فصائل المقاومة وعلى رأسها كتائب القسام التصدي للاحتلال بالوسائل كافة موقعة فيه القتلى والجرحى.

إطلاق 3 صواريخ من غزة على الغلاف الشمالي

غزة/ فلسطين:

أطلق ظهر أمس، ثلاثة صواريخ من قطاع غزة، تجاه مستوطنات الغلاف الشمالي.

وأفادت مصادر عبرية، بإطلاق ثلاثة صواريخ من غزة باتجاه الغلاف، حيث دوت صفارات الإنذار.

وقال جيش الاحتلال إنه "على ما يبدو فقد تم اعتراض صاروخين أطلقا من قطاع غزة تجاه الغلاف".

51 شهيدًا و180 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

\غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول مستشفيات القطاع 51 شهيدًا، و180 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأشارت الصحة في بيان حفي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وبينت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 66,148 شهيدًا و168,716 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 حتى اليوم 13,280 شهيدًا و56,675 إصابة.

وأوضحت الصحة أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات بلغ 4 شهداء و57 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2,580 شهيدًا وأكثر من 18,930 إصابة.

القسام تبث تسجيلا لعمليات قنص وضرب دبابات ودك مواقع للاحتلال بالهاون

غزة/ فلسطين:

بثت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، مشاهد مصورة لعمليات التصدي لقوات الاحتلال، والتي تواصل تطويق غزة في إطار خطتها لاحتلال المدينة.

ويظهر في التسجيل قنص جندي إسرائيلي في غزة، وقتله، إضافة إلى استهداف دبابات الاحتلال بالقذائف المضادة للدروع، فضلا عن قصف مواقع قيادة وسيطرة للاحتلال بعشرات قذائف الهاون من أعيرة مختلفة.

وأول من أمس، أعلنت "القسام"، استهداف دبابة إسرائيلية في حي تل الهوى جنوب مدينة غزة، وذلك في إطار تصدي فصائل المقاومة لجيش الاحتلال في محاور التوغل، ضمن حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ عامين.

وقالت "القسام" في بيان مقتضب: "بعد عودتهم من خطوط القتال، أكد مجاهدو القسام استهداف دبابة ميركفاه صهيونية بقذيفة الياسين 105، بالقرب من مبنى الإذاعة والتليفزيون بحي تل الهوى جنوب مدينة غزة، بتاريخ 25-09-27".

وفي وقت سابق، أكدت "القسام" أنها قصفت موقعا عسكريا لجيش الاحتلال في حي التفاح شرقي مدينة غزة بعدد من قذائف الهاون، دون ذكر تفاصيل أخرى حول هذه العملية.

وبسبب ظروف القتال المعقدة في غزة، تتأخر كتائب "القسام" في الإعلان عن بعض عملياتها الميدانية، إذ يُشترط أولا تأمين انسحاب المقاتلين وعودتهم من الجبهات بسلام، وإتمام عمليات التحقق والتوثيق الميداني، وفق بيانات سابقة للقسام.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي أعلن في 21 أيلول/ سبتمبر الجاري تعميق عملياته البرية بمدينة غزة، ضمن خطة أقرتها حكومته لاحتلال القطاع تدريجيا، بدأ تنفيذها في 11 آب/ أغسطس الماضي، وشملت توغلا بريا بعدة محاور بالمدينة.

وتفرض دولة الاحتلال وفق تقارير دولية عديدة، رقابة عسكرية صارمة على وسائل إعلامها بخصوص الخسائر البشرية والمادية جراء ضربات "الفصائل الفلسطينية"، لأسباب عديدة، بينها الحفاظ على معنويات الإسرائيليين.

ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 254 منذ بدء العدوان على غزة

غزة/ فلسطين:

أفاد المكتب الإعلامي الحكومي، بارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى (254) منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وذلك عقب استهداف صحفيين اثنين.

وقال الإعلام الحكومي، في تصريح صحفي أمس، "ارتفع عدد الشهداء من الصحفيين إلى 254 منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وذلك بعد الإعلان عن استشهاد الصحفي سامي داود الذي يعمل في مرئية روافد، والصحفي يحيى برزق الذي يعمل مع عدة من وسائل الإعلام.

ودان المكتب استهداف وقتل واغتيال الاحتلال الإسرائيلي للصحفيين الفلسطينيين بشكل ممنهج، داعيًا الاتحاد الدولي للصحفيين، واتحاد الصحفيين العرب، وكل الأجسام الصحفية في كل دول العالم إلى إدانة هذه الجرائم الممنهجة ضد الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة.

وحمل الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية والدول المشاركة في جريمة الإبادة الجماعية، مثل: المملكة المتحدة، وألمانيا، وفرنسا؛ نحملهم المسؤولية الكاملة عن ارتكاب هذه الجرائم النَّكراء الوحشية.

وطالب المكتب، المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والمنظمات ذات العلاقة بالعمل الصحفي والإعلامي في كل دول العالم إلى إدانة جرائم الاحتلال وردعه وملاحقته في المحاكم الدولية على جرائمه المتواصلة، وتقديم مجرمي الاحتلال للعدالة.

كما طالب بممارسة الضغط بشكل جدي وفاعل لوقف جريمة الإبادة الجماعية، وحماية الصحفيين والإعلاميين في قطاع غزة، ووقف جريمة قتلهم واغتيالهم.

د. فايز أبو شمالة

ماذا يقول المنكوبون في غزة عن خطة ترامب؟

من داخل مجمع ناصر الطبي، وفي الممر الممتد بين أحد الأقسام، استوقفني بعض الممرضين، وراحوا يناقشون معي خطة ترامب، سلبياتها والإيجابيات، وهل ستوافق عليها التنظيمات الفلسطينية أو لا؟ وما المخاطر الكامنة في الموافقة عليها؟ وما حجم الضرر الذي سيلحق بأهل غزة في حالة رفضها؟ في أثناء حديثي الخافت والخاطف والسريع، جاء أحد الأطباء وقال بصوت مرتفع: أنا موافق على خطة ترامب، وكررها ثلاث مرات، موافق، موافق، موافق، وهنا رد بعض الممرضين، وأنا معترض، فما كان من أحدهم إلا أن يقترح إجراء تصويت على خطة ترامب من الموجودين، وكانت المفاجأة أن خرج بعض الأطباء والممرضين وبعض المرضى ليقولوا بصوت واحد: لا نوافق على خطة ترامب، وماذا بإمكان العدو الإسرائيلي أن يفعل بأهل غزة وبيوتها وحجارتها المدمرة وأشجارها أكثر مما فعل؟!

من داخل مجمع ناصر الطبي تغلب صوت الرافضين لخطة ترامب على صوت الموافقين عليها.

وفي ساحة مجمع ناصر الطبي، استوقفتني بعض النسوة الفلسطينيات، منهن الصبية القادرة على النقاش، ومنهن العجوز التي لا تقوى على الوقوف، وكان السؤال الذي طرحته إحدى النساء، وهي تقول للجميع: هذا الدكتور فايز، كاتب ومحلل سياسي، تعالوا لنستمع إليه، وطرحتْ على مسامع الجميع السؤال المألوف: ما رأيك يا دكتور؟ هل ستوافق حركة حماس على خطة ترامب؟

وقبل أن أقول رأياً، ارتفع صوت النساء: لا نريد خطة ترامب، ولا نريد توني بلير حاكماً لغزة، ولا يمكن بعد كل هذه التضحيات أن نخضع ونخنع للعدو الإسرائيلي، الحرب على غزة فضحت الصهيونية، وكشفت عورة أمريكا، وخطة ترامب جاءت لتنقذ العدو من جرائمه وإرهابه، وماذا سيفعل بنا العدو الإسرائيلي أكثر مما فعل من إجرام؟ ها نحن نعيش في الخيام من سنتين، ولا نجد الدواء، ونحن نجري في الشوارع بحثاً عن رغيف الخبز، وعن شربة الماء، لم نمت، ولن نموت ناقصي عمر، ولن نرفع الأيدي خاضعين.

وقبل أن أبتعد عن مدخل مجمع ناصر الطبي، حيث يتكدس الباعة، ويقف المشترون ينظرون إلى البضاعة بلا طاقة لهم على الشراء، وبلا قدرة، استوقفني أحد الباعة، وكرر على مسامعي السؤال نفسه: ما رأيك بخطة ترامب؟ وهل ستنتهي الحرب؟ وهل سيتوقف الصهاينة عن ذبحنا؟

وقبل أن أجيب عن السؤال، وقبل أن أرفع السبابة إلى السماء، لأقول: لا يعلم بالغيب إلا الله، وأمر غزة بيد خالقها القادر على التغيير، قبل كل ذلك، تجمع من حولي الكثير من المارة والباعة، وكل يدلي برأيه، وكل يفصح عن مخزون وجدانه الحاقد على الصهيونية، والمؤيد لرفض خطة ترامب، لأنها خطة استسلام وخضوع، ولا تلبي الحد الأدنى من مطالب أهل غزة، ولا تعطي الجواب لمستقبل الصراع في المنطقة، ولأن الخطة تباعد بين غزة والضفة الغربية، وتغلق الطريق على إقامة دولة فلسطينية، وتفرض الوصاية الأجنبية على أهل غزة، ولا تفرض الانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة، ولا تفتح معبر رفح بالكامل، وتترك المساعدات الإنسانية في يد الجيش الإسرائيلي، يتحكم بها كيف يشاء، ولا تتحدث عن نهاية الاحتلال الإسرائيلي الذي صار قدراً يجثم على صدر الشعب الفلسطيني.

تلك المشاهد الثلاثة التي صادفتني داخل مجمع ناصر الطبي، وفي محيطه، أقرب إلى وثيقة مجتمعية، تشرح حال غزة، وترفع صوتها القوي الصامد، وهي على عكس ما يدعي الكثيرون بأن أهل غزة لا يهمهم الوضع السياسي بمقدار اهتمامهم بالحالة الإنسانية، لقد جاء حديث الناس ليؤكد أن مستقبل الإنسان في غزة مرتبط بمستقبل فلسطين كلها، وأن سلامة أهل غزة من سلامة قضيتهم، وأن المحرقة التي أكلت لحم أهل غزة، واشتعلت في واقعهم المعيشي، ربما تكون أقل ضرراً وشراً عليهم وعلى أولادهم من المحرقة التي تتقد حقداً في خطة ترامب، والهادفة إلى إذلال غزة، وتصفية القضية الفلسطينية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية الابتدائية

اعلان جريدة
صادر عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ ناصر اشرف عرفة فراج من مصر وسكان السعودية ومجهول محل الإقامة فيها الآن يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية يوم الأربعاء الموافق 2025/11/12 الساعة 10 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2025/1 طوارئ، وموضوعها إثبات طلاق المرفوعة ضدك من قبل زوجتك المدعية/ أمل محيسن سالم احيوات من السبع وسكانها النصيرات، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2025/9/29.

رئيس محكمة دير البلح الشرعية
فضيلة الشيخ/ محمد عدلي الشاعر

"الدفاع المدني" لـ"فلسطين": الاحتلال يستهدف المدنيين بغزة وجهودنا محفوفة بالمخاطر

غزة/ نبيل سنونو:

وصف جهاز الدفاع المدني، الوضع في مدينة غزة وسائر القطاع بأنه "صعب"، مؤكدا أن الاحتلال يستهدف المدنيين بشكل مباشر، في وقت تبذل طواقم الجهاز جهودا "محفوفة بالمخاطر".

وقال المتحدث باسم "الدفاع المدني" الرائد محمود بصل، لصحيفة "فلسطين" أمس، عقب ارتكاب الاحتلال مجزرة في مدرسة الفلاح بمدينة غزة: "الاحتلال الإسرائيلي يرتكب المجازر حتى هذه اللحظة بحق المدنيين والعزل في القطاع".

وأضاف بصل: "الجهود التي نبذلها صعبة جدا ومحفوفة بالمخاطر بشكل كبير، وقد ارتقى أحد زملائنا شهيدا بعد إصابته في أثناء عمله الليلة (قبل) الماضية في مدرسة الفلاح بعد استهدافها واستهداف المدنيين بشكل مباشر".

وأوضح أن سبعة من رجال جهاز الدفاع المدني أصيبوا في أثناء عملهم، وأداء واجبهم المهني بالمدرسة.

وتابع: "الواقع صعب والإمكانات الموجودة لدينا صعبة جدا ومتواضعة لا ترتقي للتعامل مع تداعيات هذه المجازر والكارثة الموجودة في القطاع".

وشدد بصل، على ضرورة "أن تنتهي الحرب لحقن الدماء وإنهاء هذه المعاناة التي يعيشها أبناء شعبنا في قطاع غزة".

ومنذ أن شن الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، استشهد أكثر من 139 من رجال الدفاع المدني في غزة، بحسب معطيات رسمية.

وارتكب الاحتلال خلال الحرب الجارية، مجازر أدت إلى استشهاد وفقد 73,731 مواطن، بينهم أكثر من 20,000 طفل و12,500 امرأة، إضافة إلى إبادة 2,700 أسرة بالكامل من السجل المدني، كما أصيب أكثر من 162,000 غزي، بينهم آلاف حالات البتر، والشلل، وفقدان البصر.

ودمر الاحتلال، نحو 268,000 وحدة سكنية كليا، و148,000 بشكل بليغ غير صالح للسكن، و153,000 جزئيا، كما أن أكثر من 288,000 أسرة في غزة باتت بدون مأوى، وفق بيان للمكتب الإعلامي الحكومي في السادس من سبتمبر/ أيلول.

وضمن عملية احتلال مدينة غزة منذ 11 أغسطس/آب، وثق "الإعلامي الحكومي" ارتكاب الاحتلال جرائم تدمير واسعة النطاق، شملت تدمير أكثر من 1,600 برج وبناية سكنية مدنية متعددة الطوابق بشكل كامل، وأكثر من 2,000 برج وبناية سكنية تدميرا بليغا، إلى جانب تدميره أكثر من 13,000 خيمة تؤوي النازحين.

الإعلامي الحكومي: الاحتلال يقصف مستشفى شهداء الأقصى للمرة الـ15 منذ بدء الحرب على غزة

غزة/ فلسطين:

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أن طائرات الاحتلال الإسرائيلي قصفت مجموعة من المواطنين النازحين داخل أسوار مستشفى شهداء الأقصى في وسط القطاع، وأسفر هذا القصف الإجرامي عن وقوع إصابات خطيرة وأضرار مادية جسيمة في اعتداء هو الخامس عشر على المستشفى منذ بداية العدوان.

وأشار المكتب في بيان له، أمس، أن القصف وقع على بُعد أمتار قليلة من 70 صحفياً وإعلامياً، أثناء تغطيتهم المباشرة للأحداث وتطورات الإبادة والعدوان والتهجير القسري.

وأوضح المكتب أن هذا الاستهداف يأتي ليكون الاعتداء الخامس عشر على المستشفى ذاته منذ بدء حرب الإبادة الجماعية، في تكرار ممنهج يعكس إصرار الاحتلال الواضح على استهداف المنظومة الصحية في القطاع، في انتهاك صارخ للقوانين والأعراف الدولية التي تحظر المساس بالمرافق الطبية وحماية المدنيين.

وأدان المكتب بأشد العبارات هذا العدوان الهمجي والمستمر ضد المستشفيات، والذي يمثل خرقاً فاضحاً لكافة المواثيق الدولية والإنسانية.

وحمّل المكتب الاحتلال ومعه الإدارة الأمريكية والدول المتواطئة، المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم الممنهجة، التي تندرج ضمن سياسة واضحة لتدمير البنية الصحية.

وجدد المكتب مطالبتنا العاجلة للمجتمع الدولي، والأمم المتحدة، ومنظماتها الإنسانية والحقوقية، بالتحرك الفوري للجم العدوان ووقف هذه الجرائم التي ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والإبادة الجماعية، وبتوفير حماية دولية عاجلة للمستشفيات والعاملين فيها في قطاع غزة.

لعامين متتاليين

مصابو ومرضى غزة.. تحويلات علاجية تسقط على أبواب المعابر المغلقة

دغزة/ نبيل سنونو:

بقدمين مصابتين بالاعوجاج، تمارس ليان رمضان (4 أعوام) حياتها بصعوبة في مكان نزوحها القسري بدير البلح، دون أن يتضح لها أي أفق للسفر للعلاج من إصابة تعرضت لها قبل عامين.

وفي 10 أكتوبر/تشرين الأول 2023، فقدت ليان والديها وأختها الوحيدة في مجزرة إسرائيلية جماعية بمخيم البريج وسط قطاع غزة، ونجت بمفردها لتعيش فصول المعاناة والإصابة.

ووفق بيان للمكتب الإعلامي الحكومي في 6 سبتمبر/أيلول، فإن أكثر من 5,200 طفل يحتاجون إجلاء طبيا عاجلا لإنقاذ حياتهم، ويمنعهم الاحتلال من السفر، على مدار عامين متتاليين.

صدمة كبيرة

تحتضن الخمسينية فاتن تمراز، جدة ليان لأمها، حفيدتها لتعوضها شيئا من الحنان الذي حرمت منه منذ فقد والديها، لكنها تدرك أن مرور الوقت دون سفر الطفلة للعلاج سيفاقم تداعيات إصابتها.

تلقي الفاجعة التي تعرضت لها ليان وأسرتها بثقلها على قلب فاتن، قائلة لصحيفة "فلسطين": في رابع أيام حرب الإبادة الجماعية، استهدف الاحتلال مربعا سكنيا كاملا، من ضمنه منزلهم المكون من أربعة طوابق. كانت ليان ووالداها وجداها لأبيها وعمتها واثنان من أعمامها في المنزل، واستشهدوا جميعا، بينما نجت ليان. "استيقظنا على فاجعة وصدمة كبيرة"، تقول فاتن بنبرة تهتز بالحزن.

تستعيد شريط الأحداث، مضيفة: حدث ذلك عند الثالثة قبل الفجر، ووجد المسعفون ليان ملقاة في الشارع ومغطاة بالردم والركام، ذهبنا إليها وكان الغبار قد كساها بالسواد، لدرجة أننا لم نميز ما إذا كانت هي ليان أم أختها الكبرى.

تتنهد كأنما تطبق صخرة ثقيلة على أنفاسها، وتتابع: أخيرا، تمكنا من خلال التدقيق بملامحها من التعرف عليها وكانت هي الناجية الوحيدة، أما من تواجدوا معها في المنزل فقد استشهدوا جميعا، وانتشلوا من تحت الركام بعد أربعة أيام من وقوع القصف.

عن طبيعة إصابة ليان، توضح الجدة أنها أصيبت بكسور في كل أطرافها، وبشظايا في جميع أنحاء الجسد. وتعاني ليان من إعاقة في أذنها اليمنى منذ ولادتها.

خضعت ليان في غزة لإجراءات علاجية، لكن في ظل استهداف الاحتلال للمنشآت والطواقم الطبية، باتت فرص تعافيها تماما من الإصابة بعيدة المنال، إن لم تسافر للعلاج.

وفي الآونة الأخيرة، صعد الاحتلال عدوانه على محافظتي غزة وشمال القطاع، ما أدى إلى خروج مستشفيات عدة قسرا عن الخدمة، وفق بيان لوزارة الصحة في 27 سبتمبر/أيلول.

تقول جدة ليان: إن الأطباء في غزة قرروا تحويل ليان للعلاج منذ عامين، لكنها لا تزال تنتظر السفر دون جدوى، مبينة أنها بحاجة إلى تدخل طبي لتصحيح الاعوجاج في قدميها.

وتخشى فاتن من أن عدم تمكن ليان من السفر للعلاج، سيزيد آثار إصابتها سوءا، مشيرة إلى أن حفيدتها تسير ببطء بسبب اعوجاج قدميها.

أوجاع مضاعفة

تتشارك ليان هذه المعاناة مع آلاف المصابين والمرضى الذين يحرمهم الاحتلال من السفر للعلاج، ويضاعف أوجاعهم، بين واقع الإصابة والمرض وتهديد الحياة.

ومنذ بدئه حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ارتكب الاحتلال مجازر أدت إلى إصابة أكثر من 162,000 غزي، بينهم آلاف حالات البتر، والشلل، وفقدان البصر، كما استشهد وفقد 73,731 مواطن، بينهم أكثر من 20,000 طفل و12,500 امرأة، إضافة إلى إبادة 2,700 أسرة بالكامل من السجل المدني، بحسب معطيات رسمية.

ووفق بيان للمكتب الإعلامي الحكومي في 6 سبتمبر/أيلول، فإن أكثر من 22,000 مريض في غزة بحاجة للعلاج في الخارج، كما أن أكثر من 17,000 مريض أنهوا إجراءات التحويل وينتظرون سماح الاحتلال لهم بالسفر.

ويواجه 12,500 مريض سرطان خطر الموت في ظل حاجتهم للعلاج، كما يحتاج 3,000 مريض بأمراض مختلفة للعلاج في الخارج.

كما يرزح 350,000 مريض مزمن تحت الخطر بسبب منع الاحتلال إدخال الأدوية.

وفي مايو/أيار 2024، احتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الجانب الفلسطيني من معبر رفح البري الحدودي مع مصر. ويطبق الاحتلال حصاره على جميع المعابر المؤدية إلى قطاع غزة، بما يشمل منع تنقل الأفراد وتقييد إدخال البضائع والمساعدات الإنسانية.

تصف جدة ليان هذا الحصار والمنع من السفر للعلاج بأنه "جريمة يشاهدها العالم على الهواء"، مضيفة أن الاحتلال يستهدف الفئات الهشة والأطفال بصورة مباشرة.

تنظر إلى ليان بعين الشفقة، متابعة: "هذه حالة إنسانية، لكن الاحتلال مجرد من الإنسانية".

أما ليان فتبدي فهما بدورها لسبب حرمانها من العلاج، قائلة: "الاحتلال سكر المعبر... حسبي الله ونعم الوكيل".

وستبقى ليان ومعها المصابون والمرضى الذين تستدعي حالاتهم العلاج خارج غزة، في دائرة من المعاناة والبؤس، ما دام الاحتلال يوصد الباب أمام حقوقهم الإنسانية.

لا كهرباء في غزة... عيش وسط الظلام والعزلة

غزة/ فلسطين:

تبرز أزمة الكهرباء في قلب المأساة الإنسانية التي تعصف بقطاع غزة، واحدة من أكثر مظاهر المعاناة إلحاحاً وتعقيداً لدى مئات آلاف النازحين الذين اضطروا إلى مغادرة منازلهم هرباً من الموت إلى مناطق مهجورة، أو خالية من البنية التحتية.

وتكاد تنعدم إمكانية الحصول على مصدر طاقة في مناطق النزوح، وهي غالباً أراض زراعية، أو مدارس مدمرة، أو بنايات مهجورة، إذ لا توجد نقاط شحن ثابتة، ولا محولات كهرباء، ولا شبكات، ما يؤدي إلى توقف الهواتف المحمولة التي تعد وسيلة التواصل الوحيدة في القطاع، خصوصاً مع فرق الإغاثة، في حين تعاني المراكز الصحية والمستشفيات الميدانية بشدة.

يقول النازح من شمالي قطاع غزة، محمد سعد الله (28 سنة)، إنه يعيش أزمة يومية لشحن بطارية هاتفه منذ اضطراره إلى النزوح لمنطقة نائية غربي مدينة دير البلح.

ويوضح لـ "العربي الجديد": "كل شيء يعتمد على الهاتف، وحين تنفد البطارية أشعر أنني انقطعت عن الحياة. أعتمد على الهاتف في الإضاءة ليلاً لعدم وجود أي مصدر طاقة، وللتواصل مع فرق الإغاثة، ولتحذير الأهل من القصف، والاطمئنان على الأقارب، لكني أعاني حالياً بسبب انقطاع الكهرباء، وكذلك نقص نقاط الشحن التي تعتمد على الطاقة الشمسية".

ويوضح سعد الله أن "نقاط الشحن المتوفرة باتت مهترئة، وتعطل الكثير منها بسبب كثرة الاستخدام في ظل انقطاع الكهرباء، في حين يغلق الاحتلال المعابر، ويمنع دخول ألواح الطاقة والبطاريات، ومختلف مستلزمات الطاقة البديلة، ما ساهم في تعطل العديد من نقاط الشحن، وزاد من معاناة النازحين".

يقيم النازح الفلسطيني فادي نويجع (33 سنة) مع أسرته ووالده ووالدته، في خيمة بدون كهرباء أو إضاءة على أطراف مخيم البريج بوسط قطاع غزة، ويؤكد، أنه "بعد أشهر من الاستخدام اليومي، بدأت الأجهزة تنهار، ولم تعد تحتمل بسبب الاستخدام الكثيف، كما يواجه صعوبات إضافية في شحن البطارية المتوفرة بسبب تهالكها، ونتيجة تناقص نقاط الشحن يوماً بعد الآخر". ويقول نويجع إن "الأزمة تزداد تعقيداً كل يوم، سواء بسبب تهالك الشواحن الخاصة، أو تعطل أجهزة الشحن داخل النقاط العشوائية، فضلاً عن تعطل الأجهزة المشحونة بسبب عدم انتظام الشحن، وكل هذه الأسباب تجعلنا عاجزين عن التواصل نهاراً، ونصطدم ببعضنا البعض ليلاً بسبب الظلام".

وظهرت في بعض مناطق غزة نقاط شحن جماعية بدائية، تعتمد على ألواح الطاقة الشمسية، أو بطاريات متنقلة يجري تمريرها من شخص إلى آخر، لكن الطلب عليها كبير، ومع ندرة الموارد يتطلب الحصول على دقائق معدودة من الشحن الانتظار لوقت طويل، يصل أحياناً إلى يوم كامل، من دون أي ضمانة للحصول على الخدمة.

تقول الفلسطينية سعاد عبد الهادي (55 سنة) وهي نازحة من حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة، إن أطفالها ينامون في الظلام، وإن المعاناة تزداد نتيجة البؤس والحرمان الذي تعانيه أسرتها، سواء بفعل ترك بيتها، أو غياب مختلف الخدمات الأساسية.

وتبين أنها "لم تتمكن من شحن هاتفها أو بطارية الإضاءة منذ عدة أيام نتيجة تعطل الشواحن، فيما لا تمتلك نقاط الشحن شواحن بديلة، ويقطع زوجي مسافات طويلة لشحن الهواتف، ويضطر إلى الانتظار طويلاً حتى يتمكن من استخدام شاحن".

وتضيف عبد الهادي: "فقدت التواصل مع بناتي المتزوجات في مناطق أخرى لعدم تمكني من تشغيل الإنترنت المفقود أيضاً، ولم يعد لدينا أي ضوء، حتى المصباح اليدوي احترقت بطاريته، ما يجعلني أشعر أن العالم أغلق أبوابه في وجهنا".

من جانبه، يوضح الفلسطيني خالد حميد، وهو صاحب نقطة شحن في سوق دير البلح، أنه في ظل انعدام الكهرباء، شكلت أنظمة الطاقة الشمسية ملاذاً للعائلات لتوفير الحد الأدنى من الإنارة وشحن بطاريات الهواتف.

ويبين أن "هذا الاعتماد الكامل وغير المخطط أدى إلى تهالك الأجهزة التي لم تكن مصممة لتحمل هذا الضغط الكبير، ومع مرور الأشهر، تدهورت قدرة البطاريات، وتعرض العديد منها للتلف بسبب نقص الصيانة لعدم توفر قطع الغيار، أو تلف الألواح الشمسية".

ويشير حميد إلى أن "الطاقة التي تنتجها الألواح الشمسية المحدودة داخل النقطة باتت ضعيفة وغير منتظمة، ما بات يجعله عاجزاً عن توفير الشحن مثل السابق، ما يهدد بإغلاق النقطة بشكل كامل، إذ تتسبب الكهرباء الضعيفة وغير المنتظمة في حرق أو تعطل أجهزة الجوالات والبطاريات. أزمة الكهرباء ونقاط الشحن ليست منفصلة عن بقية الأزمات التي تعصف بالنازحين، من شح المياه، إلى انعدام الغذاء، إلى انعدام الرعاية الصحية، لكنها تضيف بعداً قاسيا للحياة، إذ تحرم العائلات من أبسط الحقوق، وهي الإضاءة، والاتصالات".

لا للنـــزوح.. أســـرة قنـــوع تختـــار الصمـــود وســـط القبـــور بـــدل الرحيـــل جنوبًا

غزة/ محمد الأيوبي:

مـن يقتـرب مـن المقبـرة الواقعـة بالقـرب "ميـدان فلسـطين" وسـط مدينـة غـزة، لا يظـن أنـه سـيجد حيـاة بيـن شـواهد القبـور، لكـن المفاجـأة التـي تقبـض علـى القلـب أن خيمة مهترئة نُصبت بين القبور لتصبح مأوىً لعائلة كاملة. وسـط هذا المكان الذي يدفن فيه الناس موتاهم، اختارت أم أنس قنوع أن تجعل المقبرة مأوى لها ولأطفالها التسعة، بعدما دمر جيش الاحتلال الإسرائيلي منزلها فـي حي الشـجاعية، وحـول حياتها إلـى ركام من الألم والخوف.

صبر وصمود

تقول بصوت متماسك يخفي وراءه بحرًا من الألم لصحيفة "فلسطين": "النزوح فكرة بعيدة عن بالي. إحنا قاعدين هون أكثر من خمس شهور. صابرين ومتحملين... الطيران فوقنا، الصواريخ حوالينا، بس ما إلنا مكان غير هان".

الخيمة التي أقامتها أم أنس لم تُبن من شوادر بلاستكية، بل من قطع قماش قديمة جمعتها من هنا وهناك، ربطتها ببعضها لتشكل سقفًا هشًا يحاول أن يحمي أطفالها أشعة الشمس الحارقة.

تتذكر أم أنس موقف مرعب حين سقط صاروخ بجوار خيمتها: "مرة وقع صاروخ ورا الخيمة، الشرايط كلها راحت، رجعنا ربطناها وضلينا قاعدين... وين بدنا نروح؟ ما إلنا دار ولا حتى جدار نستند عليه".

اختيارها المقبرة لم يكن بدافع التحدي، بل لأنه لم يتبق لها أي خيار آخر، إذ لا تملك ثمن خيمة جديدة، ولا قطعة أرض تنصبها عليها، ولا مالاً تستأجر به مكانًا. تقول: "هنا بنعيش. بين القبور. مش غريبة علينا، أهم شي نضل عايشين".

رعب الطائرات المسيرة

الليل في المقبرة يختلف عن أي مكان آخر. تصف الأم ساعات الرعب الطويلة: "عايشين بخوف. طول الليل "الكوادكابتر" رايحة جايه فوق الخيمة. مش وحدة ولا اثنين، كذا شكل وكذا لون. كل شوي بنفكر إنها شايلة قنبلة. وإحنا قاعدين تحتها بنعد الدقائق".

لكن حتى لو أرادت العائلة النزوح إلى الجنوب الذي يدعي الاحتلال أنه "آمنًا"، فإن الطريق مسدود إذ لا توجد مواصلات متاحة، ولا مكان يستقبلهم، ولا قدرة مالية على التنقل. تقول أم أنس: "إذا بدك نروح على الجنوب، وفر مواصلات، وفر مكان. إحنا مش لاقيين نأكل. جوزي مشي على رجليه آخر الدنيا عشان يجيب كابونة، بس عشان يطعم أولاده".

مجاعة وأمراض

المجاعة لم تكن حدثًا عابرًا بالنسبة لهذه الأسرة، بل أصبحت جزءًا من يومياتها. تروي الأم بأسى: "مرة ورا مرة، كل ما نطلع من الجوع برجع. إحنا ماشيين بالحامض والحلو، شو ما ربنا بيسر".

أما الأمراض الجلدية، فهي الرفيق الدائم لأطفالها، بعد أن غزت وجوههم وأجسادهم، في غياب الدواء. ترفع أم أنس قنينة دواء فارغة بيدها وتقول: "بناشد العالم يجيب لي برهم. ابني مريض جلدي، مش لاقية دواء، بروح على الصيدلية بقولوا مش موجود. ولا مضاد حيوي، ولا شي. لمين أروح؟"

كما ينهش البعوض والذباب أجساد الأطفال، في مشهد يومي لا يرحم، فيما بات الرشح والإنفلونزا والالتهابات أمراضًا دائمة في الخيمة، وسط بيئة ملوثة وظروف غير صحية.

رغم كل هذه المعاناة، تتمسك أم أنس بالصمود كخيار وحيد. تقول وهي تنظر إلى أطفالها بعينين دامعتين: "أنا أم لستة أولاد، اليوم إحنا ناقصنا كل شيء. ناقصنا الأكل، الدواء، حتى الحليب. بقوم بحط ميه للطفلة بدل الحليب عشان تسكت. كوز الحليب بسبعين شيكل! من وين أجيب؟"

ثم ترفع صوتها بنداء إلى العالم: "أنا بناشد كل الناس تطلع في أولادنا بعين الرحمة. إحنا مش عايشين، إحنا في وضع سيء جدًا. مش طالبين إلا توقف الحرب، ونعيش بكرامة".

أم أنس لا تدري ماذا سيأتي به الغد. كل ما تعرفه أنها لن تغادر غزة، ولن تنزح جنوبًا، حتى لو كان بيتها خيمة وسط المقبرة. تختم حديثها قائلة: "أنا راضية، بس تخلص الحرب. لو عشت مية سنة على هالحال، المهم الحرب تخلص".

وفاتان نتيجة المجاعة في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، تسجيل حالتي وفاة في القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية، نتيجة المجاعة وسوء التغذية، بينهما طفل.

وأشارت الصحة في بيان مقتضب، إلى ارتفاع إجمالي وفيات سوء التغذية إلى 455 شهيدًا من بينهم 151 طفلًا.

ومنذ إعلان (IPC) للمجاعة في غزة سُجّلت 177 حالة وفاة، من بينهم 36 طفلًا.

"الصليب الأحمر" يعلق عملياته في مدينة غزة بسبب العدوان الإسرائيلي

غزة/ فلسطين:

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، تعليق عملياتها في مدينة غزة بسبب تصاعد الأعمال القتالية، تزامنا مع العدوان الإسرائيلي المتزايد على المدينة واشتداد القصف الجوي واتساع التوغل البري.

وقالت اللجنة في بيان: "سنواصل جهودنا لتقديم الدعم للمدنيين في مدينة غزة، حالما تسمح الظروف، من مقراتنا في دير البلح ورفح، والتي لا تزال تعمل بكامل طاقتها".

ويأتي هذا التعليق من اللجنة الدولية في أعقاب إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي إغلاق "شارع الرشيد" أمام الفلسطينيين، مع السماح فقط بالنزوح عبره من مدينة غزة إلى وسط وجنوب القطاع.

جاء ذلك في تدوينة نشرها متحدث جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي، عبر منصة "إكس" ، تحت عنوان: "إغلاق شارع الرشيد"، علما أن هذا الشارع هو طريق ساحلي يربط بين شمال وجنوب قطاع غزة، الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية إسرائيلية منذ عامين.

وتوجه أدرعي إلى المواطنين الفلسطينيين في غزة قائلا: "سيتم إغلاق شارع الرشيد أمام الحركة من منطقة جنوب القطاع في تمام الساعة 12:00"، مضيفا أن "الانتقال جنوبا سيُسمح به لمَن لم يتمكن من إخلاء مدينة غزة. في هذه المرحلة يسمح الجيش بالانتقال جنوبا دون تفتيش".

ومنذ أسابيع، يكثف جيش الاحتلال الإسرائيلي قصفه الدموي لمدينة غزة وتفجيره مبانيها السكنية، بهدف إجبار الفلسطينيين على النزوح، تمهيدا لاحتلال المدينة.

وفي 8 آب/ أغسطس الماضي، أقرت حكومة الاحتلال الإسرائيلية خطة طرحها رئيسها بنيامين نتنياهو، لإعادة احتلال قطاع غزة بالكامل تدريجيا، بدءا بمدينة غزة، التي يسكنها نحو مليون فلسطيني.

وبعد ذلك بـ3 أيام، بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي هجوما واسعا على مدينة غزة، شمل تدمير منازل وأبراج وممتلكات مواطنين وخيام نازحين، وقصف مستشفيات، وتنفيذ عمليات توغل.

ويمعن جيش الاحتلال في إبادة الفلسطينيين في قطاع غزة، ويواصل تنفيذ خطته لاحتلاله، رغم كشف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاثنين الماضي عن خطته التي تنص على إنهاء الحرب.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال لقاء مع ترامب بالبيت الأبيض الاثنين، موافقته على الخطة المكونة من 20 بندا، فيما قالت الدوحة إن دولتي الوساطة قطر ومصر عرضتا الخطة على "حماس"، والحركة "تعاملت بمسؤولية، ووعدت بدراستها".

"حماية" يدين تهديدات الاحتلال للمشاركين بأسطـــول "الصمود"

غزة/ فلسطين:

استنكر مركز حماية لحقوق الإنسان تهديدات الاحتلال الإسرائيلي الموجهة ضد نشطاء السلام القادمين إلى شواطئ غزة ضمن أسطول "الصمود" العالمي لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة.

وأكد المركز في بيان له أمس، عدم مشروعية الحصار الإسرائيلي والعقوبات الجماعية المفروضة على القطاع، لاسيما في ظل حرب الإبادة المستمرة.

وشدد على أن كسر الحصار وإنهاؤه يشكل واجب قانوني تفرضه قواعد القانون الدولي الإنساني، وعلى وجه الخصوص أحكام اتفاقية جنيف الرابعة المخصصة لحماية المدنيين في وقت الحرب.

وطالب المجتمع الدولي باتخاذ خطوات جدية تفضي لوقف حرب الإبادة وإنهاء الحصار عن غزة.

ودعا المجتمع الدولي لاسيما الأطراف المتعاقدة على اتفاقيات جنيف لاتخاذ خطوات فعالة لضمان سلامة المتضامنين المدنيين المتوجهين إلى القطاع.

وناشد الأسرة الدولية بممارسة ضغوط سياسية ودبلوماسية حقيقية على السلطات الإسرائيلية لمنع عرقلة وصول أسطول "الصمود"، ولفتح الممرات المائية والبرية بشكل آمن أمام المساعدات الإنسانية.

وحث المركز المؤسسات الحقوقية الدولية والأممية لمراقبة مسار الأسطول وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية التي قد يتعرض لها، والعمل على إحالة تلك الانتهاكات للمحاكم الدولية.

"أسطول الصمود" يقترب من غزة.. وسفينة "الضمير" تلتحق به بعد صيانتها

تونس/ فلسطين:

أعلن "أسطول الصمود" العالمي لكسر الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة، فجر أمس، اقترابه من مسافة 120 ميل بحري عن شواطئ غزة.

وذكر الأسطول عبر حسابه على منصة "إنستغرام"، أنه يواصل الإبحار نحو غزة.

وقال: "نقترب من علامة الـ120 ميلاً بحرياً، بالقرب من المنطقة التي تم فيها اعتراض أساطيل سابقة أو مهاجمتها".

وفي تدوينه سابقة، أمس، أعلن الأسطول "دخوله إلى منطقة الخطر الشديد"، مع الاقتراب من سواحل القطاع، مؤكدًا أنه في حالة "تأهب قصوى".

وقال: "يتزايد نشاط الطائرات المسيرة فوق الأسطول، وتشير عدة تقارير إلى أن سيناريوهات مختلفة ستظهر في الساعات المقبلة".

ودعت منظمات دولية، بينها "العفو"، إلى توفير الحماية لـ"أسطول الصمود"، فيما أكدت الأمم المتحدة أن أي اعتداء عليه "أمر لا يمكن قبوله".

وأول من أمس أيضا، ذكرت هيئة البث العبرية الرسمية أن أكثر من 50 سفينة تابعة للأسطول اقتربت من سواحل غزة، وإن (إسرائيل) تواصل استعداداتها لاعتراضها.

وسبق أن مارست (إسرائيل) - القوة القائمة بالاحتلال في فلسطين - أعمال قرصنة ضد سفن متجهة نحو غزة، إذ استولت عليها ورحّلت الناشطين الذين كانوا على متنها.

وتُعد هذه المرة الأولى التي تُبحر فيها عشرات السفن مجتمعة نحو غزة، التي يقطنها نحو 2.4 مليون فلسطيني، في محاولة جماعية لكسر الحصار الإسرائيلي عن القطاع.

على جانب آخر، أعلن تحالف أسطول الحرية انطلاق سفينة "الضمير" التابعة له من مدينة "أوترانتو" الإيطالية نحو قطاع غزة بعد أن كانت قد تعرضت لهجوم من طائرات مسيرة قبالة سواحل مالطا في مايو/أيار الماضي أثناء استعدادها للانطلاق في رحلة لكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع.

وقال التحالف عبر حسابه على منصة "إنستغرام"، أول من أمس، إن سفينة "الضمير" أبحرت من ميناء أوترانتو، متجهة إلى غزة.

ويبلغ طول سفينة "الضمير" 68 مترًا، وانطلقت بعد خضوعها للإصلاحات والصيانة اللازمة بعد الهجوم عليها عبر طائرات مسيرة، وسط هتافات مؤيدة لفلسطين من عدد كبير من المتضامنين مع فلسطين.

وتهدف السفينة إلى نقل المساعدات لغزة، وتحمل على متنها أطباء ونشطاء وصحفيين.

وكانت سفينة المساعدات التابعة لتحالف أسطول الحرية، التي تم إنشاؤها بمشاركة مبادرات وحملات دولية من مختلف أنحاء العالم، تعرضت لهجوم بطائرات مسيّرة، في 2 مايو/ أيار الماضي.

وأدى الهجوم إلى ثقب في هيكل السفينة واندلاع حريق في مقدمتها، بحسب ما أفادت به مصادر التحالف.

وذكرت صحيفة "تايمز أوف مالطا"، آنذاك، أن طائرة نقل عسكرية إسرائيلية حلّقت في محيط جزيرة مالطا لمدة 3 ساعات، قبيل الهجوم بطائرات مسيّرة على سفينة لتحالف أسطول الحرية، كانت تحمل مساعدات إنسانية لقطاع غزة.

وقالت الصحيفة في تقرير إن طائرة (C-130) أقلعت من قاعدة بإسرائيل، وطافت في أجواء البحر المتوسط قرب مالطا، قبيل الهجوم على السفينة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 10 ربيع الآخر 1447هـ 2 أكتوبر/ تشرين الأول
Thursday 2 October 2025

WWW.FELESTEEN.PS

غزة والإقليم والعالم على مفترق طرق تاريخي

غانية ملحيس

لم يعد الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي مجرد نزاع محلي. فقد أصبح، أكثر من أي وقت مضى، مرآة للتحولات الكبرى في النظام العالمي، ومؤشرا على هشاشة الأنظمة الرسمية على صعيد السياسات الداخلية والخارجية، من فلسطين إلى إسرائيل إلى العالم العربي والإقليمي والغربي.

في قلب هذا الصراع، *يبرز طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول / أكتوبر 2023، كنقطة تحول فاصلة، تعيد رسم موازين القوة بين إرادة الشعوب، ضعف الأنظمة، وطموحات القوى الإقليمية والدولية.*

يستعرض المقال الأبعاد التاريخية والسياسية للصراع، ويستخلص الدروس الاستراتيجية التي تحدد مستقبل فلسطين والمنطقة والعالم. على مدى أكثر من قرنين، كان المشروع الغربي الاستعماري الإحلالي الصهيوني في فلسطين تجسيدا لحصيلة انقلاب فكري جذري يفصل الدين عن الروحانية والمعاني الإنسانية: الصهيونية المسيحية في القرن السادس عشر، والصهيونية اليهودية والوهابية الإسلامية في القرن الثامن عشر، والسعي لإدارة العالم وفق مفهوم جديد يطوّع الأديان ويقطع صلة الخلق بالخالق، ناظم الكون منذ بدء الخليقة.

إذ تباينت مداخل الصهيونيتين المسيحية واليهودية، ببناء نظام غربي حداثي مادي عنصري، فيما انتهجت الوهابية المشرقية الإسلامية النهج السلفي، وإلغاء دور الحكماء والفقهاء في تفسير الدين، وإناطته بالذين يتمترسون خلف حرفية النصوص وتأويلاتها بما يخدم مصالحهم، وتجريد الدين من رسالته الإنسانية التحررية واختزاله بالطقوس.

ورغم تباين المناهج الحداثية والسلفية خلال القرون الثلاثة الماضية، إلا أن القوى الثلاث بدأت بالتقاطع في مطلع ثمانينيات القرن العشرين، وظهرت نقاط التلاقي بوضوح في منتصف العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين.

وعكستها المواقف المتقاربة من حرب الإبادة التي تشنها المستعمرة الصهيونية ورعاتها على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، لمحاصرة تداعيات طوفان الأقصى، الذي شكل مرحلة تاريخية فاصلة بين زمنين، وكشف الخلل البنيوي في نظام إدارة الدول، والانفصام بين القيم والسلوكيات، والتباعد المتنامي بين الشعوب التي تم محاصرتها وتهميشها، وبين النخب والأنظمة الرسمية.

السياق التاريخي والسياسي

منذ وعد بلفور عام 1917، مرورا بالانتداب البريطاني، ثم النكبة عام 1948، وصولاً إلى الاحتلال عام 1967، لم يكن المشروع الصهيوني مجرد هجرة جماعية لليهود هربا من معاداة السامية في أوروبا، بل كان مشروعا استعماريا استيطانيا إحلاليا في فلسطين. التي تقع في الموقع الجيوستراتيجي الأهم في منطقة الوصل الجغرافي والديموغرافي والحضاري للمنطقة العربية الإسلامية الممتدة المستهدفة بالإخضاع، والتي تشرف على خطوط الملاحة والتجارة والمواصلات والاتصالات الدولية. وتمتلك ثروات طبيعية ومعدنية وفيرة، وطاقة أحفورية بكلفة استخراجية منخفضة واحتياطيات هي الأكبر عالمياً، فضلاً عن مكانتها الدينية كموئل للديانات السماوية الثلاث التي يعتنقها ثلاثة أرباع البشرية، ما يجعلها مركز تلاقي مصالح القوى الدولية المتنفذة وتجاذباتها التنافسية.

انتقل هذا المشروع في العقود الأخيرة من مرحلة فرض الوجود العسكري الصهيوني إلى مرحلة إعادة تشكيل المنطقة سياسيا واقتصاديا وثقافيا، عبر التطبيع، ومحاولات تصفية قضية اللاجئين عبر التوطين وتصفية وكالة الأونروا، التي تقدم خدماتها لنحو 7 ملايين لاجئ فلسطيني، لفرض واقع جديد في المنطقة.

في 29/9/2025، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ما سماه خطة سلام جديدة لإنهاء حرب الإبادة في قطاع غزة.

وتشمل الخطة، بحسب ما نقلته وكالات الأنباء الدولية، تشكيل لجنة فلسطينية مؤقتة من التكنوقراط لإدارة غزة تحت إشراف هيئة دولية جديدة تُدعى "مجلس السلام"، يُفترض أن يترأسه الرئيس ترامب نفسه، مع انضمام عشر شخصيات بارزة وفق التصريحات الرسمية، من بينها رئيس الوزراء البريطاني الأسبق طوني بلير، المندوب السامي البريطاني الجديد، وربما صهره جاريد كوشنر اليهودي الصهيوني، مصمم الخطة، وآخرين.

ستتمحور مهمة المجلس حول إدارة الشؤون اليومية للقطاع وإعادة إعماره، في مقابل القضاء على المقاومة الفلسطينية، وإعادة هندسة قطاع غزة جغرافيا وديموغرافياً وسياسيا واقتصاديا وثقافيا.

فلسطين بين المقاومة والتواطؤ

أعاد السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 الاعتبار لخيار المقاومة، حيث استطاعت المقاومة الفلسطينية، رغم الحصار الممتد منذ أكثر من 17 عاما على قطاع غزة، أن تفاجئ المنظومة العسكرية الإسرائيلية المتقدمة، وتكشف هشاشة المستعمرة الصهيونية المنيعة.

هذا الحدث زلزل ثقة المجتمع الاستيطاني الصهيوني بنفسه، وأربك رعاته الغربيين وأتباعهم الإقليميين، وأثار شكوكا بجدوى الحل الصهيوني للمسألة اليهودية، وبأهلية إسرائيل كملاذ آمن ومزدهر لليهود، وبمقدرتها على البقاء ذاتيا، وعلى أداء دورها الإمبريالي الوظيفي بكلفة مقبولة.

في المقابل، بدا واضحا عجز الطبقة السياسية والسلطة الفلسطينية عن مواكبة هذا التحول التاريخي. الانقسام الداخلي، والتنسيق الأمني مع الاحتلال، والارتهان المالي والسياسي للدعم الخارجي، جميعها عوامل حدّت من قدرة النخب على التعبير عن نبض الشارع والارتقاء لمستوى اللحظة التاريخية، وتوظيف التضحيات الجسيمة لتحقيق إنجازات ملموسة توقف تقدم المشروع الصهيوني، وتسهم في استعادة الوجود الجغرافي والسياسي الفلسطيني، وتحويل الدولة الفلسطينية التي تعترف بوجوب قيامها على حدود العام 1967، الغالبية الساحقة من دول العالم 142 دولة (73.6%) إلى حقيقة.

هذا التباين بين إرادة الشارع وحسابات النخب يكشف مأزقا بنيويا عميقا: فبينما يدفع الشعب الفلسطيني ثمن وجوده بالدم والدمار، تتعامل بعض القيادات كرهينة لبنى سياسية واقتصادية صممت أصلا لضبطه وإضعافه.

الأنظمة العربية على المحك

كشفت التطورات خلال العامين الماضيين مدى هشاشة الأنظمة العربية في مواجهة حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، وتجلت مآزقها في محاولتها التوفيق بين الضغوط الخارجية الإسرائيلية والغربية، وبين غضب شعوبها المتزايد بسبب سوء الإدارة وعقود من الإهمال السياسي والاقتصادي، والاستبداد، والتخلي عن القضية الفلسطينية.

وعكست القمة العربية والإسلامية الطارئة في مؤتمر الدوحة (15/9/2025) بعد الاعتداء الإسرائيلي على قطر في 9/9/2025، ثم اللقاء على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة مع الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض، عن المأزق الاستراتيجي للنظام الرسمي العربي والإسلامي.

فقد عجزت الأنظمة عن بلورة رؤية استراتيجية لمواجهة القوى الطامحة لإخضاعها، وعوضا عن ذلك اكتفت بإصدار بيان يدين العدوان، وباعتذار اسرائيل عن اعتدائها على قطر، وسعت لاستعطاف الولايات المتحدة الأمريكية لإدخال تعديلات على خطة اقتلاع الفلسطينيين من قطاع غزة وتهجيرهم خارجها، للحفاظ على صورتها أمام شعوبها من جهة، وتفادي الصدام المباشر مع إسرائيل والولايات المتحدة والغرب من جهة أخرى.

لكن الامتثال للشروط الإسرائيلية والأمريكية سيلقي بظلاله السلبية ويعمّق الفجوة بين الشعوب والنخب: فالشعوب العربية بدأت تدرك حجم التواطؤ الرسمي، ما أدى إلى تنامي الغضب الشعبي بسبب الصمت والتخاذل الرسمي طوال عامين، والانحناء أمام الضغوط الخارجية الرافضة لوقف حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، المنقولة وقائعها بالبث الحي على مدار الساعة، وتراكم إرهاصات التصعيد الداخلي، ما يهدد الاستقرار السياسي.

لقد تراوحت استجابات الأنظمة بين:

- دول تميل إلى التطبيع الكامل أو الجزئي لتأمين مصالحها الأمنية والاقتصادية في المدى القصير.
- دول تحاول المحافظة على ظاهر الدعم للقضية الفلسطينية لتجنب الغضب الشعبي، مع استمرار التنسيق الأمني والتعاون السياسي والاقتصادي مع إسرائيل والغرب.
- دول مشلولة وعاجزة وغائبة.

فالأنظمة العربية - رغم موقعها المركزي، وبالرغم مما تمتلكه المنطقة من عناصر قوة جيوستراتيجية ثابتة - ليست فاعلة مستقلة، بل تعمل غالبا إما تابعة للخارج، أو تراوح في مكانها للموازنة بين الضغوط الخارجية والمصالح الداخلية، ما يكشف محدودية قدرتها على إحداث تغيير حقيقي على الأرض.

التحولات الإقليمية والدولية

تشير التطورات الأخيرة إلى أن النظام الدولي الأحادي القطبية الذي سيطر على العالم منذ نهاية الحرب الباردة بدأ يواجه تحديات متزايدة.

فقد أصبح واضحا أن الهيمنة الغربية وقيادة الولايات المتحدة تواجه قيودا متنامية نتيجة تصدعات داخلية وصعود قوى منافسة، أبرزها الصين وروسيا، إضافة إلى دول صاعدة في الجنوب مثل الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا، التي بدأت تسعى للاضطلاع بدور أكبر في صياغة القواعد الدولية.

في هذا السياق، تظل إسرائيل لاعبا إقليميا مزدوجا: فهي أداة لتحقيق مصالح الغرب في المنطقة، لكنها في الوقت ذاته قوة تمتلك قدرة على التأثير المباشر في الصراعات الداخلية والإقليمية، ما يتيح لها إعادة ترتيب موازين القوى المحلية لتعزيز موقعها القيادي الإقليمي. كما برزت إيران وتركيا كلاعبين إقليميين فاعلين، يسعيان لتوسيع نفوذهما السياسي والاقتصادي والعسكري، والتأثير على ديناميات الصراع الإقليمي بما يعزز مكانتهما الإقليمية ويتيح لهما تشكيل تحالفات جديدة قد تعيد رسم خارطة القوى.

في المقابل، تظل الدول العربية غائبة كفاعلين مستقلين، وتتحول أراضيها إلى ساحات للصراعات الإقليمية والدولية، مع محدودية القدرة على فرض إرادتها أو حماية مصالح شعوبها واستقرارها بشكل فعال.

يمكن النظر إلى الساحة الإقليمية الحالية على أنها محصلة صراع بين إرادة الشعوب، وبين مشروع النفوذ الغربي الصهيوني، ومحدودية قدرة الأحادية القطبية على فرض القواعد السابقة، مع تنامي التنافس الإقليمي الإسرائيلي - التركي - الإيراني، ما يفتح المجال أمام العرب إن تجاوزوا خلافاتهم البينية ونسقوا مواقفهم لتغيير موازين القوى، بما يحفظ مصالح شعوبهم ويحمي استقرار دولهم.

فالتغير في توازنات القوة الإقليمية والعالمية يضعف القدرة الأحادية للغرب على حماية المشروع الصهيوني، ويفتح مساحات دبلوماسية واقتصادية وعسكرية تعزز فرص الفلسطينيين والعرب في كسب سند إقليمي ودولي جديد.

فلسطين والعالم العربي والإقليم على مفترق طرق

الدرس الأول، الذي كشفه طوفان الأقصى هو تعذر الفصل بين السياسة والاقتصاد، وإظهار العلاقة العكسية الوثيقة بين المشروع الصهيوني والنفوذ الغربي من جهة، وبين مصالح الشعوب والمكونات الأصيلة في المنطقة من جهة أخرى.

فالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي لم يعد قضية فلسطينية - إسرائيلية، بل أصبح اختباراً لإرادة الشعوب العربية والإسلامية والجنوب العالمي والعالم، في مواجهة التحديات المصيرية.

والثاني، أن المقاومة ليست مجرد رد فعل عسكري، بل تعبير عن إرادة شعبية قادرة على إعادة صياغة قواعد اللعبة، في حين أن الأنظمة والنخب غالباً ما تظهر عجزها عن مواجهة التحديات الحقيقية.

الثالث، أن المعادلات القديمة لم تعد كافية لتفسير الواقع، وأن الإرادة الشعبية والمقاومة الفاعلة قد تصبح عوامل حاسمة في تشكيل مستقبل المنطقة والعالم.

فقد *أطلق طوفان الأقصى مسار التغيير الشامل فلسطينيا وإسرائيليا وعربيا وإقليميا ودوليا.*

الرابع، أن *الشعب الفلسطيني الصغير والضعيف والأعزل، رغم الإبادة والحصار والتهجير المستمر، ما يزال قوة حية قادرة على إلهام شعوب العالم بتمسّكه بإحقاق حقوقه المشروعة في الحياة والحرية والعودة وتقرير المصير، وإعادة صياغة المعادلات السياسية والتاريخية.*

والخامس، أن العالم يقف أمام خيارين:

1. الاستمرار في دورة الأزمات القديمة، واستمرار الهيمنة النيوليبرالية والاستبداد السياسي والاقتصادي والتغول العسكري.
2. مسار جديد يعيد تعريف موازين القوى، يعتمد على المقاومة، وتعزيز التضامن الإقليمي والدولي، وإعادة صياغة النظام الدولي بما يخدم حرية ومصالح الشعوب، وليس مصالح القلة النيوليبرالية المعولمة التي تحتكر السلطة والقوة والثروة.

ورغم حلكة الظلام حاليا، هناك نقطة ضوء في نهاية النفق تؤكدها التحولات الجوهرية المتسارعة، واتساع الفجوة بين مشاريع التحرر ومشاريع الإخضاع، ووضوح الاصطفافات بين من ينحازون لحقوق الشعوب ومن يدعمون منظومات القمع.

وأن ما بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر لن يكون كما قبله.

وأن تفعيل إرادة الشعوب عندما تسترشد بوعي معرفي ورؤية واستراتيجية وآليات تنظيمية ومؤسسية وبرامج تنفيذية، يشكل عاملا حاسما في إعادة تشكيل مستقبل فلسطين والعالم العربي والإقليم، وربما النظام الدولي.

وعليه تزداد الحاجة إلى فكر سياسي فلسطيني جديد يواكب الأداء الكفاحي للمقاومة والصمود الأسطوري لحاضنتها الشعبية، يصوغ مشروعا نهضويا - تحرريا - إنسانيا - ديمقراطيا، نقيضا للمشروع الاستعماري الصهيوني العنصري، ويضع خارطة طريق لتوظيف التضامن الدولي لتحقيقه في المدى المنظور.

يتضمن هذا المشروع إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967، وتنفيذ حق العودة للاجئين، وإنهاء التمييز العنصري ضد فلسطينيي 1948، كمدخل ممكن لحل الصراع الوجودي الفلسطيني - الإسرائيلي، من خلال تفكيك النظام الصهيوني العنصري، والتقدم نحو بناء دولة ديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني، من المطلة شمالًا إلى أم الرشراش جنوبًا، ومن البحر الأبيض المتوسط غربًا إلى نهر الأردن شرقًا.

يتساوى جميع مواطنيها أمام القانون في الحقوق والحريات والواجبات.

فقد باتت البيئة الدولية مهيأة لتحقيق هذا المشروع بفعل مقاومة وصمود الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

هذا المسار ليس حلما بعيد المنال، بل رؤية ممكنة إذا استمرت المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني بدعم الشعوب والتضامن الدولي، لتصبح قوة حاسمة في إعادة صياغة المستقبل الفلسطيني والعربي والإقليمي والدولي.

الأعياد اليهودية بين تهويد الأقصى وفرض الهيمنة على القدس

علي إبراهيم

لا تتوقف محاولات الاحتلال وأذرعه لفرض المزيد من السيطرة على الأقصى، وما يتصل بهذه السيطرة من رفع لأعداد مقتحمي المسجد، وتصعيد لأداء الطقوس اليهوديّة العلنية، والوصُول إلى فرض الوجود اليهودي في المسجد بشكلٍ كامل في جزءٍ من ساحات المسجد، أو في المسجد بشكلٍ كامل، وخلال السنوات الماضية شكلت "الأعياد والمناسبات اليهودية" محطة مركزية في هذا العدوان المتصاعد على الأقصى، إذ تشكل محطات لحشد المزيد من المقتحمين، وما يرافق هذه الأعياد من عدوانٍ كبير، يؤشر إلى وصول الأقصى إلى واقعٍ بالغ الخطورة، وقد شكل "رأس السنة العبرية" أنموذجًا لهذا الواقع، فقد غابَت التغطية بشكل شبه كامل، ولم يستطع أحدٌ معرفة ما يجري في الأقصى إلا بعد نشر "منظمات المعبد" لمقاطع التدنيس، إن كانت نفخًا في بوق "الشوفار" أو أداء للطقوس العلنية في ساحات الأقصى المختلفة، ومع اقتراب باقي الأعياد في هذا الموسم، نسعى لتسليط الضوء عليها، وعلى ما قد يحدث خلالها.

الأعياد محطات لفرض السيطرة على القدس

أتاح كثرة الأعياد اليهوديّة لها أن تتحول بفعل الأمر الواقع، وما تمتلكه سلطات الاحتلال من قدراتٍ وإمكانيات، إلى محطات تسهل على الاحتلال أن يفرض نفسه المتحكم بالقدس بشكلٍ شبه كامل، وخاصة مظاهرها العامة المرتبطة بالاحتفالات الدينية اليهوديّة في كل تفاصيل المدينة، في سياق محاولاته تغييب الهوية العربيّة والإسلاميّة للمدينة، وتسعى سلطات الاحتلال إلى تحقيق جملةٍ من الأهداف من هذه الإجراءات، نسلط الضوء على أبرزها فيما يأتي.

أول هذه الأهداف، سعي سلطات الاحتلال إلى تحويل القدس المحتلة إلى مساحة جغرافية تعجّ بالمستوطنين، عبر حشد المنظمات المتطرفة لأعدادٍ كبيرة منهم من مختلف المستوطنات المحيطة بالقدس، بهدف ترسيخ هيمنةٍ استيطانية قائمة على التفوق العددي — حتى لو كان ذلك مؤقتًا — بالتزامن مع الأعياد اليهودية. وقد أشارت مصادر مقدسية إلى أن الاحتلال بات يحوّل هذه الأعياد إلى مواسم لما يُسمّى بـ"الحجّ اليهودي"، في محاولةٍ لتكريس الرواية الدينية الصهيونيةً على أرض الواقع.

ثانيها، مزاحمة الهوية الأصيلة للقدس المحتلة، من خلال استهداف الهوية البصرية والثقافية للقدس، لا سيما المرتبطة بمظاهرها العامة المرتبطة بالاحتفالات الدينية، مثل عيدَي "العُرش" و"الحانوكاه". ففي عيد الحانوكاه، على سبيل المثال، يعمد المستوطنون إلى إضاءة الشمعدانات في مواقع متعددة، بعضها قريب جدًّا من المسجد الأقصى. وتدعم أذرع الاحتلال التهويدية — ولا سيما بلدية القدس — هذا المسعى عبر إضفاء طابع يهوديّ على المدينة تحت ذريعة الاحتفال، من خلال تنظيم عروض ضوئية، وإضاءة سور القدس التاريخي، ومرافقة ذلك بحفلات صاخبة تُغيّر طابع المدينة المقدّس.

ثالثها، يسمح التفوق العددي، وحشد آلاف المستوطنين، وما يرافق هذه الأعياد من دعواتٍ سابقة لاقتحام المسجد الأقصى، بمزيدٍ من التدخل في الأقصى، إذ تتخذ سلطات الاحتلال ذرائع عديدة لتشديد السيطرة على أبواب الأقصى، وفرض مزيدٍ من القيود على دخول المصلين، في سياقٍ يهدف إلى جعل الأعياد اليهوديّة أداةً رئيسية للهيمنة على المسجد ومحيطه، والسماح للمستوطنين بالبقاء داخل المسجد لأطول فترة ممكنة، بما يتجاوز الإجراءات المعتادة.

رابعها، يواكب هذا التصعيد مساعٍ حثيثة لفرض ما يُمكن تسميته بـ"التأسيس المعنوي للمعبد"، عبر تكثيف أداء الصلوات والطقوس اليهودية المرتبطة بفكرة "المعبد" داخل الأقصى. وتتحول اقتحامات المستوطنين خلال الأعياد اليهودية إلى محاكاةٍ حية للرواية التوراتية المزعومة، حيث يُعيدون تمثيل ما يزعمون أنه كان يجري في "المعبد" من طقوسٍ وحركاتٍ وتراتيل، وصولًا إلى ممارساتٍ رمزية تُحاكي تقديم القرابين، ي محاولةٍ لإضفاء الشرعية على وجودهم الديني داخل المسجد.

الأعياد المتبقية في هذا الموسم

مع استمرار موسم العدوان الحالي على الأقصى، وانقضاء عيد "رأس السنة العبرية" نسلط الضوء على ما بقي من أعياد في هذا الموسم، وما يُمكن أن يحدث في الأقصى من عدوانٍ متصاعد:

- عيد "الغفران": بالعبريّة يوم "كيبور"، ويبدأ الاحتفال بهذا العيد قبل غروب شمس اليوم التاسع من تشري ويستمر إلى ما بعد غروب اليوم التالي. وعلى غرار الاعتداءات في رأس السنة العبريّة، يشهد المسجد الأقصى في عيد "الغفران" محاولات النفخ ببوق "الشوفار"، واقتحام الأقصى بالثياب البيضاء، إضافةً إلى محاكاة تقديم القرابين في الأقصى.
- عيد العُرُش (المظال/سوكوت): هو ثالث أعياد الحج عند اليهود، إلى جانب عيدي "الفصح والأسابيع"، ويبدأ في الخامس عشر من شهر "تشري" (تشرين الأول/أكتوبر)، ومدته سبعة أيام. يُعدّ واحدًا من أبرز مواسم الاعتداء على الأقصى، فإلى جانب إشراك أكبر عددٍ من المستوطنين في اقتحامات المسجد، يشهد الأقصى تصاعدًا في أداء الطقوس التلموديّة العلنية في ساحاته، وخاصة أداء "السجود الملحمي" الكامل بشكلٍ جماعي، ومحاولات المستوطنين إدخال القرابين النباتية إلى داخل المسجد.

ماذا ينتظر الأقصى فيما بقي من أعياد؟

انطلق موسم العدوان على المسجد الأقصى، الأطول والأقسى في سلسلة الانتهاكات المتتالية، فقد شهد المسجد الأقصى في "رأس السنة العبرية" تصعيدًا خطيرًا، فقد أدى المستوطنون طقوسًا علنية داخل باحاته، ونفخوا مرارًا في بوق "الشوفار"، مُعلنين نهاية زمنٍ وبداية آخر، وسخّروا وسائل التواصل لنشر مقاطع مصورة يحتفون فيها بهذا التدنيس الصارخ لحرمة المسجد، وشارك مئات المستوطنين في هذه الاقتحامات الجماعية، ولن يتوقف هذا العدوان عند حدود هذا العيد، إذ تتوالى في الأيام القادمة أعيادٌ يهودية أخرى، تحمل في طيّاتها مخاطر تصعيد أشدّ، وفي النقاط الآتية أبرز الاعتداءات المتوقعة في هذه الأعياد من قبل أذرع الاحتلال المختلفة:

- o تشديد إجراءات الاحتلال الأمنية، وفرض إجراءات عمرية وأمنية في الطرق المؤدية إلى المسجد الأقصى، ومحاولة تقليل أعداد المصلين على غرار ما جرى في "رأس السنة العبرية".
- o منع حراس الأقصى من توثيق الانتهاكات التي تجري في الأقصى.
- o تنفيذ جملة من الطقوس اليهوديّة بالتزامن مع الاقتحامات، وهي:
- o أداء الطقوس التلموديّة العلنية في ساحات المسجد، وخاصة أداء "السجود الملحمي" الكامل بشكلٍ جماعي.
- o النفخ بالبوق "الشوفار"، في أقرب نقاط ممكنة من الأقصى وفي داخله.
- o محاولة إدخال البوق "الشوفار" إلى الأقصى، إلى جانب أدوات الصلاة الأخرى (الطاليت، والسيدور، والتيفلين).
- o ارتداء الملابس البيضاء الكهنوتيّة، في إشارة إلى حضور "الكهنة" داخل الأقصى، ودورهم في البناء المعنوي والفعلي "للمعبد".
- o محاكاة تقديم القرابين في الأقصى.
- o رفع علم الاحتلال في ساحات الأقصى.
- o محاولة إدخال القرابين النباتية إلى داخل المسجد.
- o محاولة إدخال القرابين الحيوانية، وقد شهدت أعياد أخرى، لا ترتبط بقضية القرابين، إدخال قطع لحم تقطر دمًا إلى داخل الأقصى.
- o مشاركة حاخامات الاحتلال وأعضاء حاليين وسابقين في "الكنيست" الإسرائيلي في اقتحام المسجد.

أخيرًا، لا شكّ بأن حجم العدوان على القدس والأقصى كبيرٌ جدًا، ولكنه سيزداد في ظل استمرار عدوان الاحتلال على كل فلسطين، وهو عدوان مدعوم أمريكيًا، ويتصل بمحاولات إنهاء المقاومة الفلسطينية تحت ستار اتفاق إنهاء الحرب، وهو ما سيفتح المجال أمام مزيد من الوقائع في الأقصى، خاصة أن الحكومة اليمينية المتطرفة لا تألو جهدًا للمضي قدمًا في إرضاء "الصهيونية الدينية" التي يحلم وزراؤها ببناء "المعبد"، وتحقيق النبوءات التوراتية، ولا شك بأننا في هذا الموسم وما سيليه، أمام مرحلة فارقة تهدد المسجد الأقصى، وتفتح المجال أمام واقعٍ جديد عنوانه بحسب مخططات الكيان: "المعبد" المزعوم.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

تصدع الرواية الإسرائيلية وتصاعد تأييد الفلسطينيين..

نتائج استطلاعات الرأي الأمريكية.. صحوة داخلية تدفع نحو التغيير

نابلس/ فلسطين:

انقلاب إيجابي في نظرة الأمريكيين للقضية الفلسطينية، كشفتها نتائج استطلاعات للرأي، في الآونة الأخيرة، مقابل تراجع السردية الإسرائيلية، في ظل استمرار حرب الإبادة في قطاع غزة.

الساحة الأمريكية الرسمية، التي كانت من أوائل المعترفين بـ "إسرائيل" فور قيامها إثر النكبة عام 1948، ظلت الداعم المتفرد له، ووقفت حصناً منيعا تدافع عنه في الساحات الدولية والأممية والدبلوماسية، لكنها تشهد منذ أكتوبر 2023 تغييرات دراماتيكية في النظرة لـ "إسرائيل" وللعلاقات معها.

وللمرة الأولى؛ أظهرت نتائج استطلاعات رأي صادمة، أن خمسة من كل عشرة أمريكيين يؤيدون قيام الدولة الفلسطينية المنتظرة.

تأييد متصاعد للفلسطينيين

ويعبر ذلك عن التصاعد في تأييد الحق الفلسطيني في الشارع الأميركي، خاصة بين المستقلين الذين يشكلون نحو نصف عدد الأميركيين.

وتؤيد أغلبية الديمقراطيين (63%) والمستقلين (53%) قيام الدولة الفلسطينية، بينما تعارضها أغلبية الجمهوريين. (58%)

وتكشف بيانات استطلاع مجلس شيكاغو لعام 2025، عن تعمّق الانقسام بين الجمهوريين والديمقراطيين فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لكن التصاعد في أرقام المستقلين لصالح فلسطين ونسبتهم نحو نصف الأميركيين، تشير أن تأييد الدولة الفلسطينية والحق الفلسطيني في صعود إيجابي، رغم أن إدارة ترامب ضاعفت إجراءاتها لضرب النشاط المؤيد للفلسطينيين.

دعم منخفض لـ "إسرائيل"

وسائل إعلام أمريكية وصفت الاستطلاعات في أميركا بالمدهشة، حيث نسبة الأميركيين الذين يدعمون "إسرائيل" على حساب الفلسطينيين في أدنى مستوى لها، منذ 25 عاماً.

وقالت مجلة "الايكونوميست" إنه في العام 2022، كان 42% من البالغين الأميركيين ينظرون إلى "إسرائيل" نظرة سلبية، والآن ارتفعت النسبة الى 43% يعتقدون ان "إسرائيل" ترتكب إبادة جماعية في غزة.

المحلل السياسي والكاتب حلمي الأسمر، يشيد بنتائج الاستطلاعات الأمريكية ويراها صحيحة حقيقية، وليست مصطنعة، وهي تعبير حقيقي عن التغيير في مسار التأييد الشعبي في الشارع الأمريكي.

تأثير حرب الإبادة

ويعزو الأسمر، التغيير لعدة أسباب؛ أهمها حرب الإبادة الاسرائيلية في قطاع غزة، الكاشفة عن وجه الاحتلال الحقيقي البشع، الزاعم بأنه واحة الديمقراطية في وسط الغابة.

ويرفض الأسمر الرؤية التسطيحية لنتائج الاستطلاعات، ويرى فيها تغييراً جذرياً هاماً وكبيراً، ويتوقع أن تجد انعكاساتها على العقد القادم، فيما تتآكل "إسرائيل" ويضمحل مشروعها.

ويربط الأسمر بين نتائج الاستطلاعات وتصريحات نتنياهو الأخيرة، وخطاب "سبارطة" وعقلية القلعة، ويقول إن نتنياهو يدرك حقيقة ما جرى في الساحة الدولية، من حالة نبذ وملاحقة في أعقاب جرائم الإبادة.

ويتوقع الأسمر تنامي حالة الرفض للاحتلال، ودعم مظلومية القضية الفلسطينية، وستكون كـ "الجمر الأحمر تحت الرماد"، الذي سيعبر عن نفسه بطريقة تلقائية لا تبتعد عن نتائج استطلاعات الرأي والحراك العالمي .

ويتفق المختص في الشؤون الأمريكية والصراع توفيق طعمة، مع الأسمر، في صحة نتائج الاستطلاعات وصوابية منطقها.

ويرى طعمة، أن النتائج تبيان لحقيقة نبض الشارع الأمريكي، الذي تراجع عن دعمه لـ "إسرائيل" ومنها أن 70% في صفوف الديمقراطيين يدعمون وقف الإبادة والحرب والعدوان الإسرائيلي ووقف بيع السلاح لها .

تصدع السردية الإسرائيلية

ويضيف: نلحظ كجالية عربية وفلسطينية ومراقبين من متابعتنا لأنماط الإعلام الأمريكي، تغييرات على النخب والفاعلين السياسيين حتى في صلب مركزية حركة "ماغا" الداعمة لترامب وسياساته و"إسرائيل"، ومنهم كارسون تاكر ومارغريت تيلر غرين، مشيرا الى تغييرات طرأت على الناشط اليميني تشارلي كيرك، الذي قتل رمياً بالرصاص.

ويذكر طعمة أن السردية الإسرائيلية بشأن الصراع والقضية الفلسطينية، التي حكمت الإدارات الأمريكية وهيمنت على خطابها، بدأت بالتصدع، وبات للسردية الفلسطينية موطئ قدم حيوي وجدت ذاتها في التغيير باستطلاعات الرأي الأخيرة.

وتعكس النتائج، وفق طعمة، تأثير حضور الشباب الأمريكي المؤثر في قضية الصراع، مبيناً أن التغيير الكبير قادم، ويترك بصماته على الدعم الأمريكي لـ "إسرائيل"، بينما يرى المواطن الأمريكي أن الدعم الأمريكي للاحتلال بات يمثل عبئًا ويجب التخلص منه.

وتمثل دعوة أعضاء ديمقراطيين بحسب طعمة في إطار الكونغرس الأمريكي الذي يتقاسم الحزبين الجمهوري والديمقراطي النفوذ فيه كسابقة تاريخية للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ولفت طعمة النظر لمنشور نجل ترامب على منصة إكس، حول هوية من يشكل الخطر على مستقبل وحاضر الولايات المتحدة، وكانت نتائجه نسبة 80% تحمل "إسرائيل" المسؤولية عن الخطر، وحوالي 20% لليسار الأمريكي، ما يشير لانقلاب في بوصلة الشارع الأمريكي واهتماماته.

ويؤكد المحلل السياسي والأكاديمي أمجد بشكار ظهور شخصيات سياسية أمريكية بارزة، مؤخرًا بدأت تضع علنًا قضية الضرائب والدعم لـ "إسرائيل"، على طاولة النقاش الوطني من أبرزهم برني ساندرز اليهودي ورشيدة طليب وإلهان عمر وألكساندريا أوكاسيو، يرفضون استخدام أموال دافعي الضرائب الأمريكيين في تمويل عمليات عسكرية إسرائيلية ووقف المساعدات غير المشروطة لـ (إسرائيل).

وتدفع الأصوات المتصاعدة في المجتمع الأمريكي، وفق بشكار، نحو منع استخدام أموال الضرائب لدعم "إسرائيل"، وهو ما يمثل تحولًا عميقًا في الوعي السياسي، وتحديًا غير مسبوق لصناع القرار في واشنطن، وهذا التحول قد لا يؤدي إلى تغيير فوري في السياسة الخارجية الأمريكية، لكنه بالتأكيد يضع الأسس لتغييرات مستقبلية كبيرة، ويعكس انتقال أمريكا من مرحلة "الدعم غير المشروط" إلى مرحلة "إعادة الحسابات".

ويرى بشكار في حديثه لـ وكالة سند للأنباء، أن الولايات المتحدة تدخل مرحلة جديدة قد تعيد رسم ملامح سياساتها الخارجية، من منطلق داخلي بحت، لذلك تتنامى استطلاعات الرأي الأخيرة، حول تغيير النظرة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

ويتوقع بشكار أن تنعكس نتائج استطلاعات الرأي وصوت الشارع المتنامي، بتفكك اللوبيات داخل الولايات المتحدة بشكل تدريجي، بسبب حالات الضغط الداخلي النقابي، وقد تنعكس على فرز أطر وأطراف جديدة تدعو للوطنية الأمريكية.

صندوق تقاعد هولندي ضخم يبيع حصته في "كاتربيلر" بسبب حرب غزة

أمستردام/ فلسطين:

باع أكبر صندوق تقاعد هولندي "ABP"، حصته في شركة كاتربيلر الأمريكية، على ما أكدت ناطقة باسمه أمس، عقب تقارير نشرتها وسائل إعلام محلية أفادت باستخدام الجيش الإسرائيلي آليات تابعة للشركة.

كان يملك صندوق التقاعد الهولندي، وهو مستثمر رئيسي في دول عدة حول العالم، لا يزال يمتلك حصة تُقدّر بنحو 387 مليون يورو في شركة كاتربيلر.

كم تبلغ استثمارات الصندوق؟

يعتبر "ABP" أكبر صندوق تقاعد في هولندا بإجمالي أصول تبلغ حوالي 524 مليار يورو (615.44 مليار دولار) ويغطي ثلاثة ملايين موظف في المؤسسات الرسمية أو التعليمية في هولندا.

وقال الصندوق في بيان: "يجب أن يضمن نهجنا الاستثماري عوائد جيدة مع مراعاة المسؤولية الاجتماعية".

وقالت رئيسة لجنة فلسطين المستقلة في النرويج، لينا خطيب، إن الاقتصاد الإسرائيلي يعتمد على الاستثمارات الدولية وعلينا الابتعاد عن الاقتصاد الإسرائيلي لوقف الإبادة الجماعية المستمرة.

وقالت منظمة "صوت اليهود من أجل السلام"، إن سحب الصندوق النرويجي الاستثمارات من الشركات في الأراضي المحتلة انتصار لحركة المقاطعة.

الضربة الأولى لكاتربيلر؟

ليست هذا الضربة الأولى استثماريا للشركة الأمريكية، إذ سبق أن أعلن صندوق الثروة السيادي النروجي، وهو أغنى صندوق في العالم، أنه باع حصته في شركة كاتربيلر، عازيا الخطوة إلى استخدام منتجات الشركة في انتهاكات حقوق الإنسان، والقانون الدولي، في غزة.

وأعلن صندوق الثروة السيادي النرويجي في آب/ أغسطس الماضي، إنه سينهي جميع العقود مع شركات إدارة الأصول التي تتعامل مع استثماراته الإسرائيلية.

وأضاف الصندوق الذي تبلغ قيمته تريليوني دولار أنه تخارج من بعض استثماراته في إسرائيل بسبب الوضع في غزة والضفة الغربية.

وتنبع أهمية الأمر في أن الصندوق النرويجي هو أكبر صندوق سيادي في العالم، ويمتلك أصولا تتجاوز 1.9 تريليون دولار، ويملك نحو 1.5 بالمئة من إجمالي الأسهم المدرجة عالميا، موزعة على ما يقرب من 9 آلاف شركة في أكثر من 70 دولة، مما يمنح قراراته تأثيرًا كبيرًا في السوق المالية العالمية، خصوصًا في مجالات الطاقة والبنية التحتية والتكنولوجيا.

الصورة الأوسع

في مايو/ أيار الماضي، أعلن الصندوق عن سحب كامل استثماراته من شركة "باز" الإسرائيلية للطاقة والتجزئة، بسبب تورطها في تشغيل محطات وقود داخل المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة.

وفي كانون الأول / ديسمبر 2024، حين أعلن الصندوق سحب استثماراته من شركة الاتصالات الإسرائيلية "بيزك"، للأسباب ذاتها المتعلقة بخدماتها داخل المستوطنات.

وفي نيسان/ أبريل 2024 سحب صندوق التقاعد النرويجي، أحد أكبر صناديق التقاعد في العالم سحب ما يقرب من نصف مليار دولار من الاستثمار في السندات الإسرائيلية.

وفي أيار/ مايو 2021 أوقف الصندوق السيادي النرويجي تعامله مع الشركات المرتبطة بالاستيطان في الضفة المحتلة وعلى رأسها شركات "شابير إنجينيرنغ أند إندستري" و"ماين ريل إستيت كي دي".

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، باشرت تل أبيب منذ 27 أيار/ مايو، آلية لتوزيع المساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة للإغاثة الإنسانية"، يسميها الفلسطينيون "مصائد الموت".

ومنذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ترتكب (إسرائيل) بدعم أمريكي إبادة جماعية بغزة تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وإضافة إلى القتلى والجرحى ومعظمهم أطفال ونساء، خلفت الإبادة ما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 10 ربيع الآخر 1447هـ 2 أكتوبر/ تشرين الأول
Thursday 2 October 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يفرج عن الصحفي محمد عصيدة من نابلس

نابلس/ فلسطين:

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن الصحفي محمد عصيدة من قرية تل غرب نابلس شمال الضفة الغربية.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أفرجت عن الصحفي عصيدة بعد عامين من الاعتقال الإداري، مشيرة إلى أنه تم نقله للمستشفى لتلقي العلاج بعد خروجه هزيلًا ومتعبًا.

وأمضى الصحفي "عصيدة" في سجون الاحتلال أكثر من 10 سنوات باعتقالات متفرقة؛ أغلبها ضمن الاعتقال الإداري، وأعيد اعتقاله عقب اقتحام منزله في قرية تل يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

الصحة: نساء غزة يُحرمن للعام الثاني من فحص وعلاج سرطان الثدي

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بأن النساء يحرمن للعام الثاني على التوالي من بروتوكولات وبرامج الفحص المبكر للوقاية والتشخيص والعلاج من سرطان الثدي.

وقالت الصحة في بيان لها أمس: "لا يمكن الجزم بمدى فاعلية ما تم تطبيقه من البروتوكولات الوقائية، نتيجة تدمير مراكز الرعاية الأولية وأقسام الفحص والتصوير التشخيصية". وأوضحت أن النساء اللواتي تم تشخيصهن بالمرض قُبيل وخلال الحرب لايتوفر لهن أدنى مقومات العلاج التخصصي والمتابعة الطبية.

وأشارت إلى أن أدوية السرطان من الخدمات الأكثر تضررًا، جراء أزمة نقص الأدوية والمستهلكات الطبية وخاصة سرطان الثدي.

وحذرت من أن تدني مستويات التغذية السليمة والمتكاملة ترك آثارًا كارثية على السيدات اللواتي يُعانين من المرض.

وذكرت أن المنظومة الصحية في غزة تفتقر إلى مقومات الوقاية والسيطرة وطرق الكشف المبكر ورصد الحالات، وهذا ما يتعارض مع التوجهات الصحية الدولية. وأكدت أن عددًا من النساء المصابات بسرطان الثدي بحاجة ماسة للعلاج الإشعاعي، وهو غير متوفر في قطاع غزة، ويُحرمن من السفر للخارج لتلقيه.

ولفتت إلى أن إغلاق المعابر ومنع الأدوية وتدمير مراكز العلاج التخصصي وتدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي يُفاقم خطورة الحالة الصحية لعديد الحالات.

لازاريني: (إسرائيل) تقتل 100 فلسطيني بغزة يومياً

جنيف/ فلسطين:

قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" فيليب لازاريني، أمس، إن (إسرائيل) تقتل 100 فلسطيني بقطاع غزة في المتوسط يوميا.

لازاريني قال، عبر منصة "إكس": "في المتوسط، يُقتل 100 شخص يوميا في غزة، نتيجةً للعملية العسكرية الإسرائيلية أو إطلاق النار على نقاط توزيع الطعام التابعة لمؤسسة غزة الإنسانية".

وتابع لازاريني: "في الوقت نفسه، يموت آخرون جوعا أو نقصا في الرعاية الطبية".

وأضاف لازاريني أن "تزايد أعداد القتلى يُغذي حالةً متزايدة من اللامبالاة".

وشدد على أنه "يجب الاستمرار في توثيق الجرائم المستمرة، وسماع المعاناة والاهتمام بها".

وجدد دعوته إلى وقف إطلاق النار، ومساءلة المسؤولين عن الجرائم المتركبة، وتحقيق العدالة.

شهيد و5 مصابين في قصف إسرائيلي جنوبي لبنان

بيروت/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخرون مساء أمس، إثر قصف إسرائيلي استهدف بلدة بنت جبيل جنوبي لبنان.

وأفادت وزارة الصحة اللبنانية، باستشهاد مواطن وإصابة 5 آخرون بنيران مسيّرة إسرائيلية استهدفت بلدة كفرا جنوبي البلاد.

وفي 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 شنت (إسرائيل) عدوانا على لبنان، تحوّل إلى حرب واسعة في 23 أيلول/ سبتمبر 2024، أسفرت عن أكثر من 4 آلاف شهيد ونحو 17 ألف جريح، إضافة إلى نزوح نحو مليون و400 ألف شخص.

ورغم بدء سريان اتفاق لوقف إطلاق النار في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، ارتكبت "إسرائيل" آلاف الخروقات التي خلفت مئات الشهداء والجرحى. ونفذ جيشها انسحابا جزئيا من جنوب لبنان، بينما يواصل احتلال 5 تلال لبنانية سيطر عليها في الحرب الأخيرة.

حزن يخيِّم على مواقع التواصل الاجتماعي..

الاحتلال يغتال المصور يحيى برزق.. صديق الأطفال وموثق لحظاتهم الأولى

غزة/ سند:

بعدسته الذهبية كان يوثق براءة الأطفال الرضع، ليصنع صورة تُنقش في الذاكرة وفرحة تُرسم على وجوه الآباء، لم يكن المصور الشهيد يحيى برزق حاملاً للكاميرا فحسب، بل صانعاً للبهجة وموثِّقاً للحظات لا تتكرر.

ومساء أول من أمس، اغتالت طائرات الاحتلال الحربية صديق الأطفال ومصورهم الصحفي يحيى برزق في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة بعد نزوحه إليها مؤخراً، ليلحقهم شهيداً رفقة 6 شهداء آخرين في مجزرة مروعة.

وذاع صيت الشهيد "برزق" في قطاع غزة قبل حرب الإبادة، فهو المصور الوحيد الذي يُعنى بتصوير الأطفال الرضع حديثي الولادة، حيث بدأ مشروعه في عام 2018 بأستوديو يضم كل جمال وبراءة.

وخلال حرب الإبادة على قطاع غزة التحق يحيى برزق للعمل في قناة TRT التركية كمصور مستقل، يوثق إجرام الاحتلال بحق أهالي قطاع غزة.

وكان قد كتب سابقاً على حسابه في "انستغرام": "عدنا من النزوح الأول، وعادت إلينا طاقتنا وشغفنا، رجعت إلى الأستديو الذي أصبح بيتي الأول بعد أن دُمّر منزلي، وبدأنا بتجهيز كل شيء لنستأنف عملنا من جديد، لكن ما إن تنفّسنا الصعداء حتى عادت الحرب مرة أخرى، وبشكل أعنف من قبل، اليوم نُجبر على ترك الاستديو والنزوح مجددًا من مدينة غزة، لأعلن بذلك انتهاء حكاية "استديو يحيى برزق"، الاستديو الأول والوحيد في قطاع غزة المتخصص في تصوير الأطفال حديثي الولادة".

والتقط "برزق" لحظات الأطفال الأولى، الهادئة والبريئة طيلة سنوات، وسرعان ما أتت الحرب على كل جميل، ليبدأ مشوار الفقد، حيث تحولت صفحته على انستغرام من مسرح للجمال إلى ساحة للنعي.

وتدفقت منشوراته واحداً تلو الأخر، يطوي معها حَكايا أطفال رضع كان قد التقط لهم ذكرى وثق لهم أجمل اللحظات، ليلتحق بهم شهيداً وينعاه الناس بنفس الطريقة.

وفي آخر قصة على صفحته في إنستغرام نشر برزق صورة لنافذة صنعها من قطعة خشب، تلاها بفيديو آخر لنافذته قبل النزوح.

وأثار خبر استشهاد "برزق" حالة من الحزن التي خيمت على محبيه في قطاع غزة وخارجها، بينما نعته دائرة الاتصال في الرئاسة التركية.

وخلال متابعته "وثقت "وكالة سند للأنباء" ردود فعل أهالي قطاع غزة، بعد تلقيهم نبأ استشهاد المصور "برزق".

السيدة ميران عوض صحفية نعت المصور "برزق" الذي وثق لحظات طفلتها الأولى، قبل أن تستشهد ويلحقها المصور شهيداً كذلك.

وكتبت "عوض" على صفحتها في فيسبوك "بأي ذنب يعدم الشاهد على جريمة طفلتي، ابنتي التحقت بصورتها قبل ستة أشهر، واليوم مصورها التحق بها بعدسته التي حملت كل براءتها هذا قهر مُتعمَّد، لقتل الروح والذاكرة معاً".

ونعى الصحفي عبد الله العطار المصور "برزق": " المصور يحيى برزق لم يكن مجرد حاملاً لكاميرا، بل كان صانع لحظات لا تتكرر، يوثق أول ابتسامة وأول نظرة في حياة الأطفال حديثي الولادة، ليخلّد فرحة عائلاتهم وسط كل هذا الألم، برحيله لا تفقد غزة مصورًا فحسب، بل تفقد عينًا كانت ترى الجمال رغم الخراب، وروحًا كانت تبحث عن الأمل في أصغر التفاصيل".

ونعى رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية برهان الدين دوران، المصور "برزق"، "الذي غطّى الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة لقناة TRT، في غارة جوية شنّها مرتكبو الإبادة الجماعية".

وقال دوران إن "يحيى، الذي شهدنا قصته في الفيلم الوثائقي "غزة باقية في صوري"، الذي أنتجته TRT World، أصبح محفوراً في ذاكرتنا صوتاً شجاعاً يسعى وراء الحقيقة في ظل الاحتلال والقمع".

وأضاف: "هذا الهيكل المتوحش، الذي يضيف جرائم حرب جديدة إلى قائمته كل يوم، سيُدان ليس فقط في ضمير الإنسانية، بل بموجب القانون الدولي أيضاً".

من جانبه، نعى المدير العام لشبكة TRT زاهد صوباجي، "برزق"، في تغريدة على حسابه في منصة إكس، وقال: "نحن في غاية الحزن، فقد استُشهد أخونا يحيى برزق، الصحفي والمصور المستقل المتعاون مع TRT في غزة، في اعتداءات الكيان الصهيوني، ونسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته".

د. بلسم الجديلي

الإنهاك النفسي الجماعي: صرخة إنسانية في مواجهة الأزمات

في مواجهة الأزمات المستمرة، والحروب المدمرة، والضغوط النفسية المتزايدة، يمر المجتمع الفلسطيني بحالة استنفار دائم. تتوالى الفجائع، وتتكرر الخسارات، وتزداد الضغوط النفسية، ما يؤثر في قدرة الأفراد في المجتمعات التي تعيش في ظروف غير مستقرة.

لقد أصبح الإنهاك النفسي الجماعي ظاهرة متكررة تمس كل فرد في هذه المجتمعات، ما يجعل من الضروري أن نصرخ؛ ليس فقط للتعبير عن الألم، بل للبحث عن سبل للشفاء والتعافي الجماعي.

ما هو الإنهاك النفسي الجماعي؟

الإنهاك النفسي الجماعي هو حالة من الإرهاق العقلي والعاطفي المستمر الذي يصيب أفراد المجتمع ككل، نتيجة لتعرضهم لمصادر ضغط متشابهة ومتكررة.

ويظهر هذا الإنهاك في عدة أشكال تُظهر تأثيراته العميقة في الأفراد والجماعات، إذ لا يقتصر على الشعور بالتعب أو الإحباط، بل يتجاوز ذلك ليشمل:

1. الخدر العاطفي:

حيث تصبح المشاعر باهتة، ويغيب الشعور بالتفاعل العاطفي حتى في مواجهة الصدمات الكبرى.

في ظل هذا التراكم المستمر للآلام، يتحول التفاعل العاطفي إلى حالة من الجمود النفسي، مما يصعب على الأفراد التعبير عن مشاعرهم أو التعامل مع المواقف الحياتية.

2. فقدان الدافعية:

مع تزايد الضغوط اليومية، يواجه الأفراد مشكلة في إيجاد الحافز للقيام بأعمالهم أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

هذه الفجوة العاطفية تُصعب على الناس مواصلة الحياة اليومية بنفس القوة والحماس، مما ينعكس على جودة حياتهم.

3. نوبات قلق جماعي:

تنشأ حالة من القلق الجماعي الذي يؤثر على المجتمع ككل.

تنتشر مشاعر التوتر والضغط في جميع المجالات، مما ينعكس على العلاقات الأسرية والاجتماعية، ويؤثر سلبًا على التعاون بين الأفراد.

4. الإرهاق المهني والأسري:

مع تراكم المسؤوليات اليومية وتدهور الظروف الاقتصادية، يجد الأفراد أنفسهم مرهقين عاطفيًا ومهنيًا.

تتزايد الضغوط على الحياة الأسرية والعملية، مما يؤدي إلى انعدام القدرة على التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية.

لماذا نحتاج أن نصرخ؟

الصرخة النفسية ليست تعبيرًا عن الضعف، بل هي تعبير عن الحاجة الملحة للتعافي.

في المجتمع الذي يعيش تحت وطأة الأزمات المستمرة، قد يكون الصمت الجمعي مؤشرًا خطيرًا على قبول المعاناة والتعايش معها دون البحث عن حلول فعّالة. إن تجاهل الألم النفسي الجماعي قد يؤدي إلى تفاقم الأوضاع وانهيار الروح المعنوية للأفراد.

الصرخة هنا هي نداء للوعي، لنكسر حاجز الإنكار الذي يحيط بنا.

هي دعوة للاعتراف بأن المعاناة النفسية ليست عيبًا أو ضعفًا، بل هي جزء من رحلة الإنسان في مواجهة التحديات.

يجب أن نتوقف عن مطالبة أنفسنا بالصبر القاسي، وأن نسمح لأنفسنا وللآخرين بالتعبير عن آلامهم، وأن نبحث عن العلاج والشفاء.

ماذا يمكن أن نفعل؟

لتخفيف آثار الإنهاك النفسي الجماعي، يجب اتخاذ خطوات عملية على مختلف الأصعدة:

1. نشر الوعي بالإنهاك النفسي الجماعي:

من خلال وسائل التأثير المختلفة، يجب أن نرفع الوعي حول تأثيرات الأزمات المستمرة على الصحة النفسية.

إعلام الناس بالإنهاك الجماعي وآثاره يمكن أن يسهم في تشجيع الأفراد على البحث عن الدعم النفسي.

2. توفير خدمات الإرشاد النفسي المجتمعي:

يجب أن يتم توفير خدمات الإرشاد النفسي من خلال المؤسسات والجمعيات المحلية كخطوة مهمة نحو دعم الأفراد في مواجهة التحديات النفسية.

3. تمكين الأفراد من أدوات التفريغ النفسي:

من خلال إنشاء مجموعات علاجية أو ورش عمل فنية، يمكن أن يجد الأفراد فرصة للتعبير عن مشاعرهم والتعامل مع ضغوطاتهم النفسية بشكل جماعي. هذه الأنشطة لا تساعد فقط في التفريغ العاطفي، بل تسهم أيضًا في تعزيز الإحساس بالانتماء والتضامن الاجتماعي.

4. استبدال خطاب "الصبر القاسي" بخطاب إنساني داعم:

بدلًا من التأكيد على تحمل الألم دون علاج، يجب أن نتبنى خطابًا يعترف بالإنهاك النفسي ويدعم الأفراد في طلب الدعم.

بدلًا من أن نطالب بالصبر المفرط، ينبغي أن نعلم أن الاعتراف بالتعب هو أول خطوة نحو التعافي.

في الختام:

- صرختنا النفسية ليست ضعفًا، بل هي محاولة أخيرة لتثبيت أقدامنا وسط العواصف.

- الاعتراف بالتعب ليس خيانة للصمود، بل هو الطريق نحو حماية النفس والمجتمع من الانهيار.

- نحن بحاجة إلى الاستماع إلى هذه الصرخة، والتوجه نحو علاج الإنهاك النفسي الجماعي قبل أن يتحول الألم إلى كارثة صامتة.

- لنواجه هذا الإنهاك، ونبدأ خطوات نحو التعافي الجماعي الذي نحتاجه جميعًا.